كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

مستويات الاستثارات الفائقة لدى عينة من اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين و العاديين وذوي الاعاقة

إعـــداد

أ.م.د/دعاء محمد مصطفى

استاذ علم نفس الطفل المساعد

قسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة اسيوط

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٦/٢١ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٣/٧/١٥

﴿العدد السادس والعشرون– يوليو٢٠٢٣م – الجزء الثانى﴾

مستويات الاستثارات الفائقة لدى عينة من اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين والعاديين وذوي الاعاقة

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٦/٢١ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٣/٧/١٥

ملخص

هدفت الدراسة الى تحديد مستوى انماط الاستثارات الفائقة لدى الاطفال العاديين وذوي الاعاقة في ما قبل المدرسة تألفت عينة الدراسة من (١٠) طفل عادي و (١٠)من الأطفال الموهوبين، و (٥٠) طفل ذو اعاقة (١٠ صعوبات تعلم نمائية، ١٠ تشتت انتباه وفرط النشاط، ١٠ اعاقة سمعية، ١٠ اعاقة بصرية، ١٠ إعاقة فكرية بسيطة). وقد تم تطبيق مقياس الاستثارات الفائقة (نسخة المعلمة). بينت النتائج اختلاف مستوى الاستثارات الفائقة الحسية والنفس حركية و العقلية والتخيلية والانفعالية باختلاف نوع الاعاقة . واوصت الدراسة بتطوير البرامج التدخلية لمستوى الاستثارات الفائقة لدى ذوي الاعاقة.

الكلمات المفتاحية: الاستثارات الفائقة –اطفال ما قبل المدرسة ة الموهوبين أطفال ماقبل المدرسة العاديين – اطفال ماقبل المدرسة ذوي الاعاقة.

Comparison of Levelso of Overexcitabilities in Typical Gifted and Disabiled Kindergarten Children

Abstract

The study aimed to determine the level of overexcitability patterns in normal and disabled children of kindergarten age. The study sample consisted of (50) normal children and (42) children with disabilities (18 difficulties, 6 distractions and hyperactivity, 6 hearing impairments, 6 visual impairments, and 6 mental retardation). The hyper-excitation scale (the teacher's version and the parents' version) was applied. The results showed a difference in the level of mental, imaginative, emotional, sensory, and psychomotor super arousal according to the type of disability. The results also showed that there were differences between normal boys and girls and people with disabilities in the level of super arousal. The study recommended taking into account the objectives of the intervention programs for the level of hyperactivity among people with disabilities.

Keywords: overexcitabilities- typical kindergarten children – kindergarten children with disabilities

مقدمة

اعتبر المتخصصون في علم النفس والاجتماع الفترة ما بين نهاية العام الثاني والعام الخامس من حياة الطفل فترة ما قبل المدرسة،وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة الى دخول المدرسة. وتقابل هذه الفترة مرحلة الطفولة المبكرة وما يميزها من انتقال من مرحلة الاعتماد الى محاولة بناء معارفه بنفسه. وفي مرحلة ما قبل المدرسة، تتشكل ميول الأطفال وتتميز بالنمو السريع بشكل عام وتعلم أسس السلوك الاجتماعي والاتزان االفسيولوجي والتحكم في عملية الإخراج وزيادة الحركة واستكشاف البيئة، والنمو في اللغة والتوحد مع نماذج الوالدين.

ان الاهتمام بتربية الأطفال وبخاصة ذوي الاعاقات احد مؤشرات تقدم الأمم، وبناء الحضارة،وذلك تحقيقا لنموهم الشامل في جميع جوانب النمو،والوصول بمهاراتهم الى اقصى حد ممكن،والاستفادة من جوانب القوة لديهم للارتقاء بمواطن الضعف التي يعانون منها.

وتتنو ع الاعاقات تبعا لنوع الخلل الوظيفي المرتبط بجانب معين من جوانب الشخصية، مثل الجانب الحسي ويندرج تحته الاعاقات السمعية والبصرية، والجانب العقلي مثل لإعاقة الفكرية، ومنها ما هو نمائي كاضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط، ومنها ما هو عصبي مثل صعوبات التعلم النمائية.

وقد قدم Dabrowski (1964) مفهوم الاستثارات الفائقة overexcitabilities واعتبرها استعدادات فائقة او زائدة تظهر في شكل ردود أفعال قوية نتيجة المثيرات الداخلية والخارجية في صورة رغبة جامحة في التعلم،وخيال مفعم بالحيوية،وطاقة جسدية،وحساسة زائدة وحدة انفعالات،وذلك في خمسة اشكال ووسائط هي الحسية، النفس حركية،االتخيلية، العقلية، والانفعالية.

ان الاستثارات الفائقة هي حساسية فطرية نحو المثيرات في أي من الجوانب الخمسة الحسية، النفس حركية،التخيلية،العقلية،الانفعالية، وقد يشوه معنى هذا المصطلح الى النشاط الزائد، او انه يحمل ارتباطات سلبية لمعنى كثير جدا،الا ان الاستثارات الفائقة تعني رد الفعل النفسي القوي الذي يتجاوز المثيرات او يكون اقوى مما هومتوقع. ويعيش الافراد

ذوو الاستثارات الفائقة بطريقة اكثر ثرائا وتعقيدا مقارنة بالاخرين ذوي المستويات المنخفضة من الاستثارات الفائقة (Bouchet,2000).

مشكلة الدراسة

يتمتع جميع الافراد بوسائط الاستثارات الفائقة،ولكن بمستويات مختلفة (Bouchard ,2000;Dabrowski,1964). لذا. فان الأطفال ذوي الاعاقات يتمتعون أيضا بالاستثارات الفائقة. من ناحية أخرى، وبعيدا عن عامل الذكاء العام كمفسر للموهبة،فان خصائص مثل الابداع والالتزام بالمهمة والعملية هي عناصر رئيسة في سلوك الموهوب ((Renzulli,1978; Sternberg,2005). بالتالي فان فئة المعاقين قد تتمتع بالموهبة وفق درجة توافر تلك الخصائص , وفي ذات السياق، وحيث ان الموهوبين لديهم إمكانات تطورية مرتفعة، وان الإمكانات التطورية المرتفعة تفسرها الاستثارات الفائقة (Dabrowski, 1964).، فقد افترض Piechowski & Colangelo (1984) ان الموهوبين لديهم مستويات مرتفعة من الاستثارات الفائقة. وتوالت الادلة البحثية التي تدعم انتشار مظاهر الاستثارة الفائقة لدى الطلاب المبدعين والفائقين (أبوقورة،٢٠١٩؛جروان،٢٠١١

karusu&Guzel,2006;Piirto,Montgomery&May,2008;Tieso,2007; Writhwein et al.,2011)، وان الطلاب الموهوبين والفائقين سجلوا مستويات مرتفعة في الاستثارات الفائقة العقلية والانفعالية مقارنة بالطلاب غيرالموهوبين (Bouchet&Falk,2001)، من ناحية أخرى، تعد درجة شدة الاستثارة الفائقة مؤشر للموهبة،كما لا تظهر كل الاستثارات الفائقة لدى نفس الفرد بنفس الدرجة (Gallagher 1985,). وتقدم نظرية Dabrowski للتفكك الايجابي اطارا لفحص مكونات الموهبة وديناميا‌تها التطورية (Piechowski&Cunningham,1985).

يفسر مفهوم الاستثارات الفائقة – ضمن نظرية التفكك الإيجابي (Dabrowski,1964) – النمو والإمكانات التطورية التي تختلف من مرحلة الى أخرى وفق النظرية، ويكون تحقيق اعلى مستوى من النمو ممكنا متى وجدت جميع اشكال الاستثارات الفائقة، بحيث تكون الاستثارة الانفعالية اقواهم جميعا(Petho,2020). ان

المرور المتزامن باستثارات فائقة مختلفة يؤدي الى الصراع والتوتر،الذي هو أساس التفكك لبليجابي الذي يهدف الى النمو، بتعبير اخر " النمو هو وظيفة الاستثارات الفائقة الخمس ومزيج منها" (Wehlberg, 2004).

بالتالي، تعد وسائط الاستثارت الفائقة هي الأفضل لدراسة نمو الافراد ذوي الاعاقات،استنادا الى امرين،اختلاف مستويات الإمكانيات التطورية وعدم اتساقها لدى ذوي الاعاقات ، وثانيهما الاختلاف الطبيعي في مستوى الوسائط الفائقة لدى كل فرد. ان ذلك يعني اتاحة السبيل لفهم ديناميات تأثير الإعاقة /الاضطراب على الاستثارات الفائقة وديناميا‌تها والعكس.

وهناك زخم في الدراسات عن المقارنة بين مستوى وسائط الاستثارات الفائقة لدى كل من الموهوبين والعاديين (Harison&Haneghan,2011; Piechowski,1979,1982; Silverman,2000a; Eilsworth ,1982) وتفوق الموهوبون على العاديين في مستوى الاستثارات الفائقة العقلية والتخيلية والانفعالية (Piechowski,2000; Tieso, 2007a)، "فالاستثارات الفائقة تظهر باتساق وثبات لدى مجموعة الموهوبين في أي عمر، وتكون الاستارات الفائقة العقلية والتخيلية والانفعالية هي المهمة بشكل أساسي في القدرة الإبداعية والإنتاجية التي يتمتع بها الموهوبون (Colangelo &Piechowski,1984). من ناحية أخرى تندر الدراسات عن مستوى وسائط الاستثارات الفائقة لدى الافراد ذوي الاعاقة بعامة ؛ فيما عدا ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط وذوي الاستثنائية المزدوجة (الموهوبون ذوي اضطراب قصور الانتباه والموهوبون ذوي صعوبات التعلم). من ثم، افترضت الدراسة الحالية ان مستويات الاستثارات الفائقة لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاعاقات (السمعية، البصرية،الفكرية البسيطة،قصور الانتباه وفرط النشاط وصعوبات التعلم النمائية) مختلفة فيما بين هذه الاعاقات وبالمقارنة باقرانهم العاديين والموهوبين.

بالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

"ما مستوى الاستثارات الفائقة لدى عينات من الأطفال ذوي الاعاقات مقارنة بالأطفال والموهوبين العاديين ؟" وينبثق من هذا السؤال عدد من الأسئلة كما يلي:

١)ما مستوى الاستثارة الفائقة الحسية لدى عينات من الأطفال ذوي الاعاقات (الإعاقة البصرية والاعاقة السمعية والاعاقة الفكرية البسيطة وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وصعوبات التعلم النمائية) والأطفال الموهوبين والعاديين ؟

٢)ما مستوى الاستثارة الفائقة النفس حركية لدى عينات من الأطفال ذوي الاعاقات (الإعاقة البصرية والاعاقة السمعية والاعاقة الفكرية البسيطة وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وصعوبات التعلم النمائية)والأطفال الموهوبين والعاديين ؟

٣)ما مستوى الاستثارة الفائقة التخيلية لدى عينات من الأطفال ذوي الاعاقات (الإعاقة البصرية والاعاقة السمعية والاعاقة الفكرية البسيطة وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وصعوبات التعلم النمائية)والأطفال الموهوبين والعاديين ؟

٤)ما مستوى الاستثارة الفائقة العقلية لدى عينات من الأطفال ذوي الاعاقات (الإعاقة البصرية والاعاقة السمعية والاعاقة الفكرية البسيطة وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وصعوبات التعلم النمائية) والأطفال الموهوبين والعاديين؟

٥)ما مستوى الاستثارة الفائقة الانفعالية لدى عينات من الأطفال ذوي الاعاقات (الإعاقة البصرية والاعاقة السمعية والاعاقة الفكرية البسيطة وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وصعوبات التعلم النمائية) والأطفال والعاديين ؟

٦)ما ترتيب فئات الاعاقة محل الدراسة في مستوى الاستثارات الفائقة الحسية،النفس حركية، التخيلية، العقلية،الانفعالية.

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى تحديد مستوى الاستثارات الفائقة (الحسية، النفس حركية، التخيلية، العقلية، و الانفعالية) لدى عينات من الأطفال ذوي الاعاقات (السمعية والبصرية وصعوبات التعلم النمائية وتشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، والاعاقة الفكرية البسيطة)، والأطفال الموهوبين والعاديين.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة في جانبين هما الجانب النظري والجدانب التطبيقي. و انعكست أهمية الدراسة من الناحية النظرية في الأطر النظرية للاستثارات الفائقة و مستوى تلك الاستثارات لدى فئات من الاعاقات، والتأصيل النظري لنظرية التفكك الإيجابي التي تقوم عليها الاستثارات الفائقة. اما الأهمية التطبيقية للبحث فتكمن في اتاحة الفرص للكشف عن مواهب الأطفال ذوي الاعاقات محل الدراسة (البصرية و السمعية والفكرية البسيطة و قصور الانتباه– وفرط النشاط، وصوبات التعلم النمائية)، من خلال رسم البروفايل الخاص بهم للاستثارات الفائقة، حيث ان الاعتماد على مستوى الاستثارات الفائقة كمؤشر على الموهبة يتيح الكشف عن المزيد من الموهوبين، ومن ثم الاستفادة من مواهبهم في كافة المجالات الإنسانية.

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة

عرض الدراسة التعاريف الاجرائية التالية لمتغيراتها وهي الاستثارات الفائقة،الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الفكرية البسيطة،، قصور الانتباه وفرط النشاط صعوبات التعلم النمائية.

الاسثارات الفائقةOverexcitability : قدرة زائدة تظهر كرد فعل للمثيرات الداخلية والخارجية من خلال خمسة انماط هي الاستثارة الفائقة العقلية، والاستثارة الفائقة التخيلية، والاستثارة الفائقة الانفعالية،والاستثارة الفائقة الحسية، والاستثارة الفائقة النفسحركية، وتقاس بالمقياس المستخدم بالدراسة. وتعرف مكونات الاستثارة الفائقة على النحو التالي :

الاستثارة الفائقة العقليةMental OE يظهر الأفراد الذين يمتلكون هذه الاستثارة عقولاً نشطة، ولديهم فضول للعلم والمعرفة وهم قارئون نهمون، وشديدو الملاحظة، ويستطيعون التركيز لفترة زمنية طويلة، وقدرة عالية علي حل المشكلات، وهم قادرون على التحليل والتركيب والتأليف، وعندهم قدرة على التذكروخصوصاً التذكر البصري، ويجيدون التفكير في التفكير، التفكير الأخلاقي والاهتمام بتوظيفه في أرض الواقع كالاهتمام بمشكلات الحساسه وبالقضايا العامة كالمخدرات،و الايدز، والحروب.... وهم ذوو تفكير مستقل وناقدون للآخرين هذا بالاضافة أن الاستثارة الفائقة العقلية سمتها النموذجية و ترتبط

بالكثافة والسرعة فى النشاط العقلي. وأيضاً تتصل بقرب من الفضول، حب المعرفة، حب حل المشكلة، التفكير المجرد، التفكير التحليلي، التفكير المستقل، كما ترتبط ايضا بالقدرة على التركيز والحفاظ على الجهود العقلية(**Treat, 2006**) .

الاستثارة الفائقة التخيلية Imagination OE يتميز الأفراد ذوي هذا النوع من الاستثارة بتدفق من الخيال مع ترابط متزايد للصور المتخيلة والانطباعات والاستخدام المتكرر للصور، واستخدام المجاز، والاستغراق في أحلام اليقظة، وقد يجد الأطفال متعة في خلط الحقيقة بالخيال وربما يلجأون لهذا النوع من التخيل للتخلص من الملل من ناحية وضعف القدرة لديهم على التركيز والانتباه ومتابعة الدروس لأنها لا تستثير انتباههم من ناحية أخرى. وقد اقترحت النظرية أن الشخص الذي لديه بُعد تخيلي للاستثارات الفائقة يكونمتحمس للتخيلات، والخيال،الأحلام، الدراما، الاختراعات، التصورات المرئية، التفكير الترابطي. فالاستثارة الفائقة التخيلية ترتبط بالرغبة في الجدة، التنوع،و الأشياء غير العادية. ويشير" دابروسكى" الي ان البعد التخيلي يستطيع أن يساعد في نزع فتيل المحركات البدائية للاستثارة الحسحركية والحسية من خلال نقل الطاقة من الاندفاع إلى منطقة مختلفة أوسع تسهم فى الموهبة والإبداع(**Daniels & Piechowski, 2010**) .

الاستثارة الفائقة الانفعاليةEmotional OE : ويكون لدى الأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من الاستثارة قدرة على إقامة العلاقات والارتباطات العاطفية، ولديهم حساسية مفرطة تجاه الآخرين والأماكن والأشياء، ويتميزون بالتعاطف مع الآخرين والإحساس بإحساسهم، وغالباً ما يدخلون في حوارات داخلية نفسية ويدركون مشاعرهم. وغالباً ما تكون هذه الاستثارة هي أو ما تتم ملاحظته لدى الطفل الموهوب من قبل آبائهم ومعلميهم، حيث تعد الحساسية المفرطة والكمالية والانطواء الذاتي، والتعاطف مع الآخرين، وحدة المشاعر كلها جوانب من الاستثارة الانفعالية .(Mendaglio & Tiller, 2006)

وبالنسبة للاستثارة الفائقة الحسية Sensual OE يمتلك الأفراد الذين لديهم استثارة حسية عالية خبرة واسعة من المدخلات احسسية أكثر مما لدى الشخص العادي،و يتميز هؤلاء الفراد بتذوق وتقدير للفنون والطبيعة واللغات وكل ما هو جميل، ويتلذذون باستشعار النكهات والروائح وملمس الأشياء والمشاهد والطبيعة من حولهم **,Wadhawa**

(2008،وربما يجد الأطفال ذوي الاستثارة الحسية الفائقة أن عوامل مثل الضجيج خارج الصف، والروائح المتصاعدة من مطبخ المدرسة مثيرة للانتباه، تؤثر على إنجازهم المدرسي.

وتعرف الاستثارة الفائقة النفس حركية Psychomotor OEبانها القدرة على العمل بنشاط وحيوية دائمين، وحب الحركة لأجل الحركة، وفائض الطاقة من خلال الكلام السريع والحماس والنشاط الحسركي القوي، والحاجة إلى العمل عند الاحساس بالتوتر، ويميل الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الاستثارة إلى الاندفاعية، واتخاذ القرارات المتهورة أحياناً، وعادات عصبية، ودوافع قوية نحو العمل الكلي والتنافس، ويشعرون بمتعة كبيرة وحماس للنشاطات الجسدية واللفظية غير المحدودة، حيث يبدو أن هؤلاء الأطفال الموهوبين بدرجة عالية لا يهدأون أبدا في البيت والمدرسة، وغالباً ما يفسر هذا النوع من النشاط بشكل خاطئ على أنه فرط نشاط زائد(Dabrowski & Piechowski, 1977)

الإعاقة البصرية: ضعف البصر ووجود بقية من الابصار تتراوح من ٦ /٢٠ الى ٦ / ٦٠ متر بعد التصحيح.

.الإعاقة السمعية : فقد السمع بدرجة تتراوح ما بين (٣٥ –٧٠) ديسيبل

الإعاقة الفكرية البسيطة: أداء عقلي اقل من المتوسط يتراوح من ٦٠ –٧٠ على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومصحوب بقصور في السلوك التكيفي وفق المقياس المستخدم بالدراسة .

قصور الانتباه وفرط النشاط: اضطراب نفسي نمائي يتسم بصعوبة الحفاظ على الانتباه، .وفرط النشاط والسلوك المندفع ويقدر مستوى شدته من خلال المقياس المستخدم بالدراسة

صعوبات التعلم النمائية : أداء الطفل محل الدراسة في عمليات الانتباه،والمعالجة المعرفية المتتابعة، المعالجة المعرفية المتزامنة،والتخطيط المنخفض عن ٦٠٪ من النهاية العظمى .لكل مكون منالمكونات السابقة

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينات من الأطفال العاديين والموهوبين وذوي الإعاقة (البصرية،السمعية، الفكرية البسيطة، قصور الانتباه وفرط النشاط، و صعوبات

التعلم النمائية). و تمدراسة مستوى الاستثارات الفائقة(الحسية والنفس حركية والتخيليةوالعقلية والانفعالية) لدى تلك العينات. واستخدم المنهج الوصفي (السببي المقارن) لوصف بروفايلات الاستثارات الفائقةلدى تلك العينات والمقارنةبينها ومحاولة تفسير أسباب ارتفاع او انخفاض مستويات الاستثارات الفائقة.

اطار نظري ودراسات سابقة

يتناول الاطار النظري كل من الاستثارات الفائقة والاعاقات محل الدراسة كما يلي:

الاستثارات الفائقة

تمثل الاستثارات الفائقة جزءا من نظرية التفكك الإيجابي التي طورها Dabrowski وهو عملية تفتيت البناءات الانفعالية –المعرفية ذات المستوى الأدنى وابدالها ببناءات ذات مستوى اعلى ويحدث الانتقال الى المستوى الأعلى عندما يتم تقليص بناءات المستوى الأدنى تماما او التحكم التام في بناءات المستوى الأعلى، كما قد يحدث الانتقال في الاتجاه المعاكس، من الاعلى الى الأدنى، لكن من غير المحتمل ان يحدث هذا الانحدارعند وصوال الفرد الى المستويات الأعلى من النمو (Wehlberg, 2004). أي ان النمو الانفعالي يتبع سلسلة متعددة المستويات من الأقل الى الأعلى او من المستوى المتمركز حول الذات نحو الايثار في صورة خمسة مستويات هي:١)التكامل الاولي،وهو المستوى الذي لم يتمكن فيه الفرد من الوصول الى الشعور بالتعاطف،حيث يرجع الفرد هذا الفشل الى الاخرين دون تقبل للمسئولية الشخصية،٢) التفكك الأحادي المستوى،ويدل على تأثير مجموعات الاقران على الفرد في تحديد القيم والمثل بدلا من لقيم الشخصية،٣) التفكك التلقائي متعدد المستويات،وفيه تتكون صورة ذاتية مثالية لدى الفرد،لكن توجد هذه الصورة المثالية صراعا داخليا ناشئا عن عدم الرضا بالشخصية الواقعية للفرد في ذات الوقت،٤) التفكك المنظم متعدد المستويات،يحدد الفرد في هذا المستوى الطريق ليصبح ما يريد ويظهر المسئولية وسمات القيادة والاستقلالية،٥)التكامل الثانوي وهو المستوى الأخير من مستويات النمو وفقا لنظرية التفكك الإيجابي وفيه يحقق الفرد ذاته ويسيطر على نفسه، ويتطلب المرور عبر المستويات الخمس تدمير البناءات ذات المستويات الدنيا او استبدالها ببناءات

ذات مستويات اعلى وذلك من خلال التفكك الإيجابي او اللاتوافق الإيجابي positive maladjustment (Dabrowski,1972; Vuyk,2010).

ويتقدم نمو الشخصية بفعل الامكانية الفردية او الامكانية التطورية potential development وهي الهبة الاصيلة التي تحدد أي مستوى نمو يمكن ان يصله الفرد اذا كانت الظروف الفيزيقية والبيئية في اوجها (Dabrowski&Piechowski ,1997 a).والامكانية التطورية هي وظيفة الوراثة (مواهب خاصة،قدرات،ذكاء) والبيئة،والقوى الداخلية ذاتية التوجيه، وتظهرفي خمسة شكال من الخبرات تسمى الاستثارات الفائقة (فرط الاستثارة) (Wehlberg,2004). عموما تتحدد الامكانية التطورية في مكونين هما :١)الاستثارات الفائقة،٢) الديناميات dynamics (Wehlberg,2004). وقد ذكر Dabrowski ان ردود الفعل الشديدة (فرط الاستثارة) فعالة للغاية لتحقيق مستوى اعلى من النمو الانفعالي والخلقي (Wehlberg,2004).

والى حد ما، تعتمد الامكانية التطورية على تنوع الاستثارات الفائقة وقوتها في البناء النفسي للفرد، بحيث يحدد ذلك التنوع إمكانية الارتقاء الى مستويات اعلى في الهرم، حيث يحد سيطرة الاستثارة الفائقة النفس حركية والحسية، في غياب الثلاثة الاخرين، من التطور نحو المستويين الأوليين، كما تكون الاستثارة الفائقة الانفعالية والعقلية القويتان ضروريتان للوصول الى المستوى الأعلى من النمو الانفعالي. بالتالي، تحدد قوة الاستثارة الفائقة درجة خبرة الفرد بالتوتر النفسي، وقدر المثيرات التي يعالجها اثناء ملاحظته للعالم من(Piechowski , 1975)

ويمثل الميل الفطري للاستثارات الفائقة النفسية او الوعي المرتفع عن أي من هذه الجوانب،مفتاح رئيس للنمو الكامن لدى الفرد وذلك بالاتحاد مع الديناميات وبيئة الفرد المحيطة. ويعد كل من الذكاء والابداع مؤشرين متساويين عن الإمكانات البشرية،كما انهما مسارين مختلفين للتعبيرعن هذه الامكانية (Gallagher,1985). وقد اعتبر Dabrowski الذكاء مهما للنمو لكنه غير كاف،ولا يرتبط بالضرورة بالاستثارات الفائقة.فالاستثارات الفائقة تتفاعل مع متغيرات أخرى في اطار عمل معقد لنظرية التفكك الإيجابي مثل الديناميات والبيئات الاجتماعية (Mendaglio,2012 in Winkler &Voight,2016).

وقد عرف Dabrowski(1970,1996) الاستثارات الفائقة بالمقدرة الأعلى من المتوسط في استخدام النبضات الداخلية والخارجية والتي تعتمد على مستوى اعلى من المتوسط من حساسية الجهاز العصبي. وقد عرفت الاستثارات الفائقة بانها "ميول الفرد ان يتعدى رد فعله نحو المثيرات من خلال إضافة مكون فردي للمثيرات يتمثل في واحد او اكثر من الجوانب الخمسة التالية : النفس حركي،الحسي، التخيلي،العقلي او الانفعالي. والاستثارات الفائقة في تأثيرها تقدم أساليب يقوم من خلالها الفرد بتجهيز المثيرات الخارجية والاضافة اليها " (Falk ,1982.p. 3). ان هذا الميل الى المبالغة في رد الفعل (التحفيز الفائق) هو ما يعرف بالاستثارة الفائقة،والتي تشير الى ردود فعل نحو المثيرات بما يتجاوز الطبيعي ؛أي تتجاوز هذه الاستجابات قيمة متوسط الاستجابة وتدوم لفترة أطول بشكل ملحوظ وتحدث بشكل متكرر (Wehlberg,2004).وقدم Piechowski &Miller (1995) وصفا للاستثارات الفائقة بانها الخبرة اليومية المكثفة للحياة.

وجدير بالذكر ان الاستثارات الفائقة ليست استجابات نفسية للمثيرات، انما هي استجابات فسيولوجية عصبية،حيث تتيح هذه الاستثارة استيعاب مزيد من المعلومات بمعدلات اسرع،ويتسبب هذا التجهيز المسرع للمعلومات في بناء الطاقات الداخلية مما ينتج عنه توتر نفسي وإيجاد حاجة الى نوع من التعبير الصريح عن هذا التوتر. ان الطريقة الوحيدة التي يطلق بها الفرد بعضا من هذا التوتر المتكون نتيجة الحمل المعلوماتي هو اطلاقه (أي التوتر) في اخد جوانب الاستثارات الفائقة الخمس (Gallagher,1985).

وتعرف الاستثارة النفس حركية بانها المقدرة الخاصة على النشاط البشري وبذل الجهد،وتشير الاستثارة الفائقة الحسية الى خبرة موسعة وتركيز، كما ان الفانتازيا والاحلام وسعة الحيلة والصور الاحيائية وثراء الارتباطات وحب الأشياء غير العادية دلائل على الاستثارة الفائقة التخيلية (Piechowski&Miller,1995; Petho,2020). وترتبط الاستثارة الفائقة العقلية بالانشطة الذهنية المكثفة والتفكير النظري والرغبة في فهم المجهول واختباره، وتظهر الاستثارة الفائقة الانفعالية في صورة ارتباط وتعلق قوي بشخص او أشياء او أماكن (Mendaglio&Tiller,2006; Petho,2020).

وكان Piechowski (1975,p. 25-28) قد قدم وصفا للوسائط الخمس للاستثارات الفائقة كما يلي :

الوسيط	الوصف
النفس حركي	تظهر الاستثارة النفس حركية كوظيفة للتفريغ العضو عن الطاقة او هي استثارة زائدة للنظام العصبي العضلي،ومظاهره هي الحديث السريع،الألعاب العنيفة،الأنشطة الرياضية الكثيفة،وتسهل الاستثارة العصبية العضلية المفرزة انتقال التوتر والانفعال الى اشكال نفس حركية للتعبير ويحول الضغط او الاثارة الانفعالية الى حركة
الحسي	تظهر الاستثارة الحسية المكثفة كوظيفة للخبرة المكثفة بالمرح الحسي والذي قد يظهر كحاجة الى رفاهية الراحة والجمال الظاهري والخبرات الجنسية والعلاقات السطحية العديدة مع الاخرين،ويعد الافراط في الاكل او الإشارة الجنسية هي اكثر الأمثلة شيوعا عن انتقال التوتر الانفعالي الى اشكال حسية من التعبير.
التخيلي	تبرز الاستثاة الفائقة التخيلية في شكلها الصريح من خلال الارتباط الغني بالصور والتأثيرات،والابداعية،واستخدام الصور والمحسنات البلاغية في التعبير اللفظي والتصور الذهني القوي والحاد.وفي الصورة الأقل نقاءا للاستثارات الفاقة ينتقل التوتر الانفعالي الى الاحلام والكوابيس وخلط الحقيقة بالخيل والخوف من المجهول ووجود تصورات حية للخوف.تظهر الاستثارة العقلية الفاقة في الإصرار على طرح الاسئلة المثيرة للاهتمام
العقلي	تظهر الاستثارة الفائقة العقلية في الإصرار على طرح اسلة مثيرة للاهتمام، والشغف نحو المعرفة،والتحليل والتفكير التنظيري،والاستناد الى المنطق والانشغال بالمشكلات التنظيرية. والاستثارة العقلية على عكس الاشكال الثلاثة الأولى للاستثارات لا تبرز انتقال التوتر الانفعالي الى نشاط تحت صيغ معينة،فعندما تحدث العمليات العقلية والانفعالية ذات الشدة العالية معا، فانه يبدو ممكنا الفصل بين المكون الانفعالي والمكون العقلي.
الانفعالي	الاستثارات الفائقة الانفعالية هي وظيفة المرور بخبرة العلاقات الانفعالية. يظهر في صورة تعلق قوي بالاشخاص والكائنات الحية او الأماكن. ولا تعد شدة المشاعر وإظهار الانفعالات مهمة مالم يوجد جانب الخبرة في العلاقات. فعندما يمنع الطفل من الحلوى فانه قد يظهر تشنج مزاجي ليظهر غضبه او قد يذهب بعيدا ويعتقد انه غير محبوب، في الحالة الأولى يوجد عرض للانفعال فقط، اما في الحالة الثانية فيوجد عرض للعلاقة. ويشمل عرض الاستثارة الانفعالية الفائقة الكف (الخجل واللطف)،الحماسة،الذاكرة الوجدانية القوية،القلق من الموت،المخاوف،المقلقات،مشاعر الوحدة،الحاجة الى الأمان والاهتمام بالاخرين، تطور علاقات الصداقة والحب مع القليل من الأشخاص وفي الحالات المتطرفة مع شخص واحد فقط، وتكون هذه العلاقة الحصرية هي المصدر الوحيد للمعنى في الحياة.

وللاستثارات الفائقة عدة خصائص تتمثل فيما يلي :

١) ميل الافراد ان يكون لديهم استثارات فائقة في اكثر من جانب،حيث تحدث تلك الاستثارات ممتزجة وتمثل ميول ادراكية ثابتة في البناء النفسي للفرد متسقة عبر المواقف ومستقرة نسبيا وتشير الى أسلوب السلوك (Falk ,1982,p.3).

٢) تشير الاستثارات الفائقة الى الميل الى اظهار ردود الفعل النوعية نحو المثيرات في وسيط محدد اومجموعة من الوسائط،فاذا كان لدى الفرد استثارة فائقة فان ذلك يعني اظهار رد فعل قوي ومتسق لدرجة انه حتى المثيرات التي لا يبدو انها تتفق مع الاستثارات الفائقة يتم تجهيزها بانها تتفق معها ؛ فالشخص ذو المستوى المرتفع من الاستثارة الفائقة العقلية سوف يكون رد فعله نحو العاطفة بان يحلل المشاعر ويجزأها الى مكوناتها ويحاول تحديد مدى عقلانية هذه المشاعر (Gallagher ,1983).

٣) لاتدل الاستثارة الفائقة على انعدام التوازن العصبي،بل تدل على وجود استثارات زائدة جدا، ولا يوجد خطأ لدى الافراد ذوي الاستثارات الفائقة(Gallagher ,1983).

٤) تطغى الاستثارات الفائقة المسيطرة على الأضعف منها،وقد يستحوذ المرور المتزامن باستثارات فائقة مختلفة على الفرد ما يسبب الصراع والتوتر. ويشكل هذا التعارض اساس التفكك الإيجابي، حيث يعد النمو وظيفة قوة الاستثارات الفائقة الخمس ومزيج منها (Gallagher,1985; Piechowski,1975).

٥) تتفاعل الوراثة والبيئة في علاقة وظيفية متبادلة بين الإمكانات وما يقابلها في البيئة الذي يعمل كمحفز للاستثارات الفائقة بالإضافة الى وجود عامل مستقل هو التحكم الذاتي وهو عامل محرك الى اعلى مستويات التنظيم الهرمي للشخصية الإنسانية (المطيري،٢٠٠٨،ص٣٥).

الاعاقات

الإعاقة البصرية

تبلغ حدة ابصار الكفيف ٦ /٦٠ مترا او اقل في افضل العينين،باستخدام النظارات او العدسات الطبية اوهو الذي تكون حدة ابصاره اكثر من ٦ /٦٠ متر لكنه يعاني من ضيق المجال البصري بحيث تقل زاوية الابصار عن ٢٠ درجة، لذلك فان الكفيف قانونا

هو الذي لا يستطيع قراءة الكلمة المطبوعة، وبالتالي يلزم الاعتماد على أساليب وأدوات لمسية وسمعية (مختار،١٩،٢٠١٠).وتربويا، المعاق بصريا هو من فقد قدرته البصرية بشكل كلي، او الذي يستطيع ادراك الضوء فقط، ويكون بحاجة الى الاعتماد على حواسه الأخرى في تعلمه (سيسالم،١٩٩٧، ٧٦).

عموما،الأطفال ذوو الإعاقة البصرية هم أطفال لديهم مشكلات في الابصار تعوقهم عن التعلم، وينقسمون لى فئتين هما:١)ذوي الاعقة البصرية الجزئية،ويعانون من ضعف في الرؤية وتكون حدة الابصار ما بين ٢٠ /٧٠ و ٢٠ /٢٠٠ متر (حدة الابصار الطبيعية ٢٠/٢٠ متر على مقياس سيلين) مع استخدتم عدسات التصحيح،ويستطيعون القراءة مع الاستعانة بكتل حروفها كبيرة او بعدسة مكبرة،٢) ذوي إعاقة بصرية كلية، تقل يها نسبة الابصارعن المعاقين جزئيا او لا توجد أصلا، ويستخدمون السمع واللمس للتعلم (مختار،٤٥،٢٠١٠). كما أورد اللا لا واخرون (٢٠١٢، ٢٣٧ –٢٣٨) تصنيف منظمة الصحة العالمية للاعاقة البصرية الى :١) الاعاقة البصرية الشديدة، وفيها يؤدي الفرد الوظائف البصرية على مستوى محدود،٢) الإعاقة البصرية الشديدة جدا، وفيها صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية،٣) شبه العمى، وهو حالة ضطراب بصر، والعمى ٤) وهو فقد القدرات البصرية.ويمكن ان تصنف الإعاقة البصرية الى فئتين، أولهما :فئة المكفوفين وينطبق عليهم التعريف القانوني والتربوي للاعاقة البصرية. والفئة الثانية هم المبصرون جزئيا وهم يستطيعون القراءة باستخدام وسيلة تكبير او نظارة طبية، وتتراوح حدة ابصارهم ما بين ٦ /٢٠ الى ٦ /٦٠ متر في العين الأقوى،حتى مع استعمال النظارة الطبية (سلامة،٨٤،٢٠١١).

ولا يملك ذوو الإعاقة البصرية نفس الخبرة البصرية التي يملكها المبصرون لكنهم يتعلمون الاعتماد على الحواس غير البصرية (Garcia,Petrini,Rubin,Da Cruz&Nardin,2015) ويساعد التكامل غير البصري متعدد الحواس ذوي الإعاقة البصرية على التحرك في بيتهم (Jicol et al.,2020). وتقترح تجارب الخرائط المعرفية ان المعاقين بصريا لديهم فهم افضل للاماكن ذات المقاييس الصغيرة (Fortin et al.,2008)،

كما انهم اقل قدرة على عادة توجيه انفسهم في مقياس مكاني بناء على دراستهم الأخطاء العكسية (Szubbielska, Mohrinng& Szewczyk,2019)

ومن خصائص المعاقين بصريا صعوبة تمييزه لنفسه عن الاخرين، وصعوبة في تكوين مفهوم اللون وضعف القدرة على التخيل (اللا لا واخرون،٢٠١٢، ٢٥٢ –٢٥٤). وتختلف القدرة المكانية لدى المعاقين بصريا بحسب درجة الإعاقة وسببها،فالاطفال المعاقون بصريا بفعل مرض ما في العين او في مسار الرؤية الامامي يؤدون المهارات المعرفية والوظاف الحركية بشكل طبيعي، اما الأطفال المعاقون بصريا بسبب عيوب خلقية في النظام البصري مرتبطة بالدماغ منذ الولادة (الإعاقة البصرية الدماغية) فيختلف نمط نموهم،ويكون لديهم بروفايل غير متكافيء، حيث يحصلون على درجات مرتفعة في القدرة اللفظية، ودرجات منخفضة في مقاييس المهارات الحسابية والقدرة البصرية المكانية.) Jacobson et al., 1996 في : سامر سوالمة،٢٠١٨).

وبالنسبة للمهارات المتعلقة بالتذكر، فان المعاق بصريا يتمكن من أداء هذه المهارات بفضل اليات التعويض الدماغية التي تسمح للنظام المعرفي بالعمل في ظل انخفاض درجة الاستثارة البصرية، وعند انعدام البصركليا، فان المناطق اللحائية المخصصة لمعالجة المعلومات البصرية، تتهيأ لايجاد حوافز تقوم بايصالها قنوات الحواس الأخرى، أي ان الشخص الكفيف يستطيع استغلال المناطق الحسية الموجودة في قشرة الدماغ (Monegato,2007).

ويتمتع الافراد المعاقين بصريا بالقدرة على فهم نوايا الاخرين ورغباتهم والتمييز بينها واستغلالها بغرض التفاعل بكفاءة مع الاخرين، ومن مظاهر ذلك الحساسة للاصوات والايماءات اللفظية والقيادة ولعب الأدوار والعمل الجماعي والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتحمل المسئولية الاجتماعية. ويتمتع المعاقون بصريا بالذكاء الشخصي حيث يعرفون نواحي قوتهم وذواتهم الجسمية وعلاقتهم بالاشياء القريبة والبعيدة ستنادا الى الدلالات اللمسية والشمية كدوافع لاكتساب المعرفة بالعالم المحيط (الزريقات،٢٠٠٦،٦٧). وقد يعاني المعاقون بصريا تدنيا في مفهوم الذات والنضج الاجتماعي وارتفاعا في مستوى القلق وقصورا في الكفاءة الاجتماعية مقارنة باقرانهم المبصرين، بالإضافة الى مشاعر العجز

والدونية والشعولر بالخجل نتيجة اعتقاده بتشويه الاعاقة لصورة الوجه مما يؤدي الى الابتعاد عن الاخرين (سليمان،٢٠٠٧). وقد سجل ٧٠٪ من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية مستويات متوسطة او مرتفعة من تقدير الذات (Browen,2010). ويرجع القصور في شخصية المعاق بصريا وانخفاض مفهوم الذات لديه يرجع الى نقص الخبرات الناجحة التي تتعمل بدورها على نمو مفهوم ذات يجابي (Berganon & Floyd , 2006 ,12).

الإعاقة السمعية

تشير الإعاقة السمعية الى أي درجة من فقد السمع والتي تتراوح من البسيط الى الشديد والتي قد تحدث عند وجود مشكلة في جزء من الاذن بما في ذلك الاذن الداخلية والوسطى والخارجية او الاعصاب المطلوبة للسمع، وغالبا ما يستخدم ضعف السمع بشكل عام للإشارة الى مجموعة واسعة من فقد السمع (Cohen et al.,2020).

يتناول مفهوم الإعاقة السمعية درجات متفاوتة من فقدان السمع، تتراوح من الفقد الشديد للسمع الذي يعيق الفرد عن السمع وعن تعلم اللغة والكلام، الى الفقد الخفيف للسمع الذي لا يعيق فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة (القريطي، ٢٠١٤). ويرى الخطيب (٢٠٠٢) ان الإعاقة السمعية هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتتاثر بعوامل مثل :عمر الفرد عند اكتشاف فقد السمع، مدى معالجة فقد السمع، المدة الزمنية التي حدث فيها فقد السمع نوع الإصابة التي أدت الى فقد السمع، فاعلية الخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الاسرية (جمال الخطيب،٢٠٠٢). والاعاقة السمعية هي أي نوع او درجة من الفقد السمعي التي تصنف ضمن بسيط، متوسط، شديد، او شديد جدا (الزريقات،٢٠١١، ٥٦).

ويمكن تصنيف الإعاقة السمعية وفق عدد من التصنيفات مثل السن الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية، الجزء المصاب من الجهاز السمعي. وتصنف الإعاقة السمعية وفق السن الى :١) صمم ما قبل لغوي ويشير الى حالات صمم حدثت منذ الولادة او قبل اكتساب اللغة والكلام، ٢) الصمم بعد اللغوي، ويعني حالات الصمم التي حدثت بعد اكتساب الطفل اللغة والكلام (تيسير وعمرو،٢٠٠٣،٥٠). اما تصنيف الجزء المصاب في الجهاز السمعي فيقسم بناء عليه الإعاقة السمعية الى ثلاثة اشكال :١) فقدان السمع التوصيلي، وهو ناتج عن خلل في الاذن الخارجية او الوسطى، ويحول دون وصول

الموجات الصوتية بشكل طبيعي الى الاذن الداخلية، ويجد الفرد صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة، ولا يتجاوز فقد السمع الناتج ٦٠ ديسيبل(القريطي، ٢٠١٦). ٢) الفقد السمعي الحس عصبي ؛ وينتج عن خلل في الاذن الداخلية او العصب السمعي، ولا يؤثر الفقد السمعي الحسي العصبي على القدرة على سماع الأصوات فقط، بل يؤثر أيضا على فهمها، حيث تتعرض الأصوات المسموعة الى تشويه، ويجد الفرد صعوبة في سماع النغمات العالية والتي يتتجاوز ديسيبل (القريطي، ٢٠١٤). ٣) الفقد السمعي المختلط، ويضم كلا من الفقد السمعي التوصيلي والفقد السمعي الحس عصبي، ٤) الفقد السمعي المركزي، و يقع الخلل الذي يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ الى المنطقة السمعية في الدماغ او عند إصابة الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ، والذي يعود السبب فيه الى الأورام او الجلطات الدماغية او عوامل ولادية (القريوتي والسرطاوي والصمادي ، ٢٠٠١).

ولذوي الإعاقة السمعية عدد من الخصائص في مجالات النمو المختلفة. فالخصائص الجسمية للمعاقين سمعيا لا تختلف عن تلك لدى العاديين من حيث معدل النمو وشكل التغيرات الجسمية. اما بالنسبة للجانب العقلي، فيؤثر الحرمان من حاسة السمع على النشاط العقلي (كفافي، ٢٠٠٣). الا ان التأثير الأكبر للاعاقة السمعية هو في الجوانب الانفعالية، فقد يظهر على المعاق سمعيا سوء التكيف الذاتي والاجتماعي، اختلال مستوى الطموح، ضعف الاتزان الانفعالي ؛ سرعة الانفعال او شدته، الحزن ولوم الذات، الشك وعدم الثقة في الغير، حب السيطرة (الخطيب،٢٠٠٢). ويؤثر ضعف السمع في مرحلة الطفولة على التطور اللغوي للطفل بالإضافة الى جوانب النمو الاجتماعي والمعرفي والتعليمي(Banda etal.2021). ومن الخصائص اللغوية لذوي الإعاقة السمعية عدم الانتباه اثناء الحديث، عدم الاستجابة او فهم الحديث الموجه اليهم (مصطفى والشربيني،٢٠١٣، ١٢٦-١٢٧). وقد يتسبب ضعف السمع في مشكلات اجتماعية ونفسية وسلوكية تشمل انخفاض جودة الحياة والرفاهية وزيادة التوتر والخجل والانسحاب الاجتماعي والخوف من الرفض من الاقران بسبب انخفاض الثقة بالنفس واحترام الذات (Brown, 2020). كما ان الإعاقة السمعية الخلقية تحد من التجارب الاجتماعية للأطفال ومن نمو الكفاءة الاجتماعية لديهم (Brown,2020; Lederberg,1991). ووجد ان تفاعلات

الأطفال ذوي الإعاقة السمعية اقل مع الاقران بالمقارنة بزملائهم ذوي السمع الطبيعي (Antia,1982) بالإضافة الى قصر مدة هذه التفاعلات (Remine,1996).

الإعاقة الفكرية البسيطة

عرفت الجمعية الامريكية للاعاقة العقلية (American Association for Mental Retardation {AAMR,2002,31) الاعاقة العقلية بانها قصور وظيفي واضح في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية، متمثلة في الأداء دون المتوسط في القدرات المعرفية وقصور في المهارات التكيفية في اثنين او اكثر من المهارات الاتية :الاتصال، الرعاية الذاتية، المعيشة المنزلية،المهارات الاجتماعية،الاستفادة من المجتمع، التوجيه الذاتي،الصحة والأمان، والأداء الاكاديمي، والعمل وقضاء وقت الفراغ،ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر. وعرفت الجمعية الامريكية للاعاقات العقلية النمائية والفكرية American Association Of Intellectual and Developmental Disabilities(AAIDD) الإعاقة العقلية بانها قصور في بعض جوانب الشخصية يظهر في ضعف القدرات الفكرية المصحوب بقصور في االمهارات التكيفية مثل : التواصل والعناية بالذات والأداء الاكاديمي والمهارات العملية والتوجيه الذاتي والاستقلالية يظهر قبل بلوغ سن الثامنة عشر (AAIDD,2010). ويتضمن التعريف الحديث للاعاقة الفكرية قصور الأداء العقلي والسلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن ١٨ عام (زيدان السرطاوي واحمد عواد،٢٠١١؛ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٧، ٢٨٦). عموما،تتبنى الدراسة تعريف الجمعية الامريكية للاعاقة العقلية بانها أداء عقلي اقل من المتوسط يرتبط بقصور في السلوك التكيفي ويلاحظ اثناء فترة نمو الطفل وقبل سن السادسة عشر (لطيف،٢٠١٥ في عامر واخرون،٢٠٢٢). ويعرف عبد المطلب القريطي (٢٠١١، ٢٤١) الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بانهم حالات الإعاقة القابلين للتعلم ممن يتراوح معدلات ذكائهم ما بين (٥٠ –٧٠)درجة، ولديهم القدرة على التعلم بدرجة ما اذا توافرت لهم خدمات تربوية خاصة.

ومن جانبه ذكر الحازمي (٢٠١٠)ان الأداء العقلي لحالات الإعاقة الفكرية البسيطة ينخفض عن المتوسط بانحرافين معياريين على الأقل، فتقع درجاتهم على مقياس وكسلر للذكاء بين (٥٥ –٦٥)، وعلى مقياس ستانفورد بينيه بين (٥٢ –٦٧).

يتصف ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة بعدد من الخصائص المعرفية والتعليمية والاجتماعية . ويظهر القصور في النمو المعرفي في جانبين كما ذكر الامام والجوالدة (٢٠٠٨) أولهما، ضعف القدرات التمثيلية الأولية وتتمثل في مفتهيم الأشياء حيث لا تتطوربشكل متوافق مع العمر العقلي لدى الأطفال ذوي اعاقات النمو بصفة خاصة،وثانيهما، قصور التخيل. كما كشفت كثير من الدراسات (رضوان واخرون،٢٠٠٥ ؛ نالقمش،٢٠١١؛ يحي،٢٠٠٥) عن ضعف قدرات الانتباه والتركيز والتذكر لدى ذوي الإعاقة الفكرية مما ينعكس على ضعف قدرتهم على التعلم. ومن ناحية النمو الاجتماعي، يتصف ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة بضعف مهارات التفاعل الاجتماعي مع الاخرين (Hughes et al., 2012) ولديهم ضعف في استخدام اللغة في التفاعلات الاجتماعية ونقص الميول والاهتمامات وضعف القدرة على التكيف الاجتماعي والعجز عن التكيف مع المواقف الجديدة وعدم الاهتمام بتكوين العلاقات الاجتماعية مع الاخرين وربما الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية (محمد،٢٠٠٠ في: محمد أبو الفتوح عمر،٢٠١٧) كما يظهرون سلوكيات اجتماعية غير مرغوبة، بالإضافة الى صعوبة التعامل مع المشكلات الاجتماعية (الشربيني، ٢٠٠٩،٣٨)، ويتصفون عموما بقلة التفاعل مع الاخرين مقارنة باقرانهم من نفس العمر بالإضافة الى قصور واضح في نمو الشخصية (فاطمة محمد،٢٠١٧). ويتسم النمو الانفعالي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة باللقصور الذي يظهر في انخفاض مفهوم الذات وسرعة الانفعال وضعف القدرة على تحمل الإحباط والقلق والعدوانية (Popovici&Buicia–belcin,2018)، وانخفاض المرونة النفسية ومهارات التنظيم الذاتي (Honey,Emerson&Llewellyn , 2011, 21). و وارتفاع التوتر والشعور بالاجهاد النفسي (Hartley ,2007).

تشتت الانتباه وفرط النشاط

توجد فئة من الأطفال غير قادرين على الاحتفاظ بالانتباه فترة طويلة او الانتهاء من المهام المطلوبة مكنهم كما انهم اندفاعيون ويقعون في أخطاء كثيرة نتيجة الحركة دون هدف واضح بالإضافة الى عدم اتباعهم التعليمات، هؤلاء يمثلون فئة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (Barkely,1990). والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لديه ميل طبيعي نجو اللعب والحركة، لكن يظهر اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بصورة واضحة بعد سن السابعة من العمر (حسونة واخرون،٢٠٢١).

ويعد اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط متلازمة سلوكية تتسم باعراض رئيسة هي نقص الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط الحركي، وقد يظهر هذه الاعراض مجتمعة لدى البعض، وقد تظهر اعراض الاندفاعية وفرط النشاط فقط بدون قصور الانتباه، بينما قد يظهر قصور الانتباه فقط دون الاندفاعية او فرط النشاط لدى البعض الاخر (Tufan&Yaleg,2009). ويعرف الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط بانه نمط مستمر ن عدم الانتباه، والاندفاعية وفرط النشاط، او الاثنين معا ويتداخل هذا النمط مع أداء الطفل ونموه ويؤثر عليه (APA, DSM–V,2013). كما عرفه جمال شفيق واخرون (٢٠١٨) بانه قصور في مدى الانتباه وزيادة السلوكيات الحركية والاندفاعية للطفل مقارنة بأداء الأطفال الاخرين في نفس العمر، وتلاحظ هذه الاعراض في اكثر من بيئة اجتماعية مثل المنزل والمدرسة، بالإضافة الى عدم القدرة على انجاز المهام والانتقال من نشاط الى اخر بطريقة عشوائية والاندفاع في القول والفعل. وذكر ت هدى خرباش و تذكرات عبد الناصر (٢٠١٦) ان هذا الاضطراب احد المتلازمات الفردية التي تبدو في سلوكيات تعبر عن قصور في الانتباه واندفاعية وفرط النشاط،وتظهر في بيئتين مختلفتين لمدة تتجاوز ستة اشهر بدرجة غير مناسبة عند مقارنتها بالعمر الزمني للطفل وتموه العقلي، وتظهر هذه المتلازمة قبلسن السابعة، ولا يرتبط نشأته باصابات عضوية او اضطرابات نمائية شامة او مرض نفسي او عقلي (ص. ١٦٦).وعرفه محمود حسين (٢٠١٨) بعدم القدرة على انجاز المهام او الانتقال من نشاط لاخر بطريقة عشوائية دون اكمال، وكثرة الحركة والاندفاعية في الأفعال قبل التفكير. وعرفت كل من

رحاب عبد الجواد واخرون(٢٠٢٠) الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط بانهم الأطفال الذيم يعانون من عدم القدرة على الانتباه وقابلية التشتت والحركة المفرطة والاندفاعية وصعوبة التركيز عند القيام بالنشاط، وعدم اكتمال النشاط بنجاح.وترى امل محمد (٢٠٢٢) انه احد الاضطرابات السلوكية العصبية تكرارا في تشخيصها في مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر على حياة الأطفال من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى الرشد، ويتسم بثلاثة اعراض رئيسة هي :قصور الانتباه، الاندفاعية، وفرط النشاط ويعبر نه بالدرجات التي يحصل عليها الطفل (≤٩٠) على مقياس اضطراب قصورالانتباه وفرط النشاط اعداد عبد الرقيب البحيري، ٢٠١١). وعرفت كل من ايمان احمد وانتصار احمد (٢٠٢٣) النشاط الزائد والحركة المفرطة وضعف التركيز في أداء الاعمال ومن ثم صعوبة اكمال المهام بالصورة المطلوبة.

وتتمثل المظاهر السلوكية لاضطراب قصور الانتباه تفرط النشاط في تحول الانتباه الى كل ما هو ثانوي بعيد عن المهمة، ويبدو الطفل انه لا يسمع، ولا يتبع التعليمات ويفشل في انهاء المهام (Martimussen&Major,2011 ;Tillman et al.,2011) ويظهر على السلوك عدم المسئولية وكثرة التقلبات المزاجية والتصرف بدون ادراك العواقب واستجابات غير محددة وفرط نشاط حركي بدون مبرر وصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الوالدين والمعلمين والاقران (نجلاء الكلبة،٢٠١٧). ويتصف ذوو اضطراب قصور الانتباه بالمشكلات السلوكية وبالتالي مشكلات التعلم، كما يتصفون بضعف الذاكرة بسبب الخلل الوظيفي في الانتباه والادراك (سامي خليل، حسين الحسيني، ٢٠٢٢). ووجد Kewin &Robert (2008) بطئا في نمو مهارات ما وراء الذاكرة لدى أطفال اضطراب قصور الانتباه وافرط النشاط مقارنة باقرانهم العاديين، وانخفاض العبء المعرفي. وقد توصلت دراسة Martinussen (2005) الى عجز من المستوى المتوسط في أداء الذاكرة العاملة اللفظية لدى ذوي اضطراب قصورالانتباه وفرط النشاط مقارنة باقرانهم العاديين، حيث يرتبط أداء الذاكرة العاملة إيجابيا بالتحكم الانتباهي. كما أشار Gerts et al., (2004) الى انخفاض الأداء في المهام المرتبطة بالتحكم والذاكرة العاملة البصرية والتخطيط والمرونة المعرفية والطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب قصورالانتباه وفرط النشاط، ويضيف

جابر عيسى ومحسوب الضوي (٢٠٠٥) انخفاض التكامل البصري الحركي لدى هؤلاء الأطفال مقارنة باقرانهم العاديين.في ذات السياق، أشار (Jakobson &Kikas,2007; Papadopoullos et al.,2005) الى ان الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط لديهم قصور في التأزر الحركي والأداء العقلي والمهارات اللغوية، وما يترتب عليها من صعوبات تواصل والمشاكل الاجتماعية، وسوء التنظيم الذاتي، والصعوبات الاكاديمية. كما أشار Blackman&Hindshaw(2002) الى الصعوبة البالغة في الاندماج مع الاقران وتكوين صداقات. ويرى (Hozo et al.(2010 ان ذلك قد يرجع الى مغالاتهم في تقديرهم لانفسهم فيما يعلق بالمواقف الاجتماعية السلبية تجاه اقرانهم. ومن ناحية الخصائص الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط، فتتمثل في الشعور بالتوتر والقلق وفقد الشعور بالأمان واضطراب ا لحالة المزاجية، وتكون انفعالاتهم متقلبة أحيانا ومتزنة أحيانا أخرى، فهم غير ناجحين انفعاليا (سيسالم،٢٠٠٦، ٥٠).

صعوبات التعلم النمائية

يعد التعلم مفهوم افتراضي لعملية داخلية حيوية تحدث لدى الكائن البشري تمثل التغير في الانماط السلوكية وفي الخبرات ويستدل عليها من خلال السلوك الخارجي القابل للملاحظة والقياس..

وتمثل اعاقة التعلم ضعفا او قصورا في وظيفة الدماغ يترتب عليه اعاقة بشكل دال للقدرة على التعلم او الاداء في الحياة.فهي نمط من الاختلال الوظيفي العصبي في الدماغ يسبب للفرد الا يستقبل المعلومات القادمة الى الدماغ بشكل صحيح (الادراك)، والا يجري عمليات على تلك المعلومات بمجرد استقبالها (التفكير)، او الا يستجيب الى تلك المعلومات بطريقة مقبولة بمجرد معالجتها (التعبير اللفظي والكتابي، التأزر البصري الحركي).(National Council on Disability ,2011; George, 2017

وصعوبات التعلم وفق الدليل الاحصائي التشخيصي الخامس للجمعية النفسية الامريكية The American Psychiatric Association in the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders DSM-5 (2013)احدى احداث الحياة التي يشخص بها الاطفال بعد البدء في سن المدرسة،وهي اضطرابات ذات اصل بيولوجي

نمائي عصبي يظهر الشذوذ المعرفي والعجز في التجهيز اللفظي وغير اللفظي للمعلومات داخل الدماغ، واعاقة في قدرات التجهيز لدى الافراد وتظهر في صعوبات مميزة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع والحديث و/او القدرات الحسابية..

وترى اللجنة الوطنية المشتركة في صعوبات التعلم ان صعوبات التعلم مصطلح شامل يرجع الى مجموعة غير متجانسة و متباينة من الاضطرابات التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع او الكلام او القراءة او الكتابة الاستدلال او المهارات الحسابية، هذه الاضطرابات ذاتية داخلية المنشأ في الفرد نفسه ويفترض ان ترجع الى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ويمكن ان تحدث خلال حياة الفرد ويمكن ان تتلازم مع مشكلات الضبط الذاتي والادراك والتفاعل الاجتماعي دون ان تكون هذه المشكلات صعوبة تعلمية في حد ذاتها، ومع ان صعوبات التعلم قد تحدث متزامنة مع بعض الاعاقات الاخرى (مثل الاعاقة الحسية، التخلف العقلي، والاضطراب الانفعالي الشديد) او مع مؤثرات خارجية كالفروق الثقافية والتدريس غير الملائم اوغير الكافي،الا انها – اي صعوبات التعلم – ليست ناتجة عن تلك الظروف والمؤثرات(National Joint Committee on Learning Disability NJCLD,1990) ، أي ان أطفال صعوبات التعلم يظهرون اضطرابا في واحد او اكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن استخدام اللغة المنطوقة او المكتوبة، ويظهر ذلك في اضطراب التفكير والكلام والقصور في المهارات الاجتماعية والانفعالية، الامر الذي يوجد فرقا في اطائهم الفعلي مقارنة باقرانهم.

عموما، يوصي اغالبية النفسيون بالانتظار الى حين بلوغ الطفل السادسة من العمر حتى يمكن قياس ذكائه – احد محكات التشخيص – نظرا لامكانية الحصول على درجات ثابتة وصادقة حينئذ(إبراهيم، ٢٠١٠،٥٣).

وتأتي اهمية التشخيص من اهمية التعرف والكشف المبكر عن صعوبات التعلم، حيث يؤدي عدم اكتشافها الى ضعف الاداء المدرسي المزمن والتسرب من المدرسة مما يؤدي الى انخفاض مفهوم الذات وتطور سلوكات العدوان والقلق والاكتئاب وحتى السلوكات المضادة للمجتمع(Karande, 2008) .ولتشخيص صعوبات التعلم يوجد العديد من

الاختبارات والمقاييس وقوائم الفحص واكثرها قبولا قائمة فحص صعوبات التعلم التي نشرها المركز الوطني لصعوبات التعلم National Center for Learning Disability (NCLD,2007).

وقد صنفت صعوبات التعلم النمائية الى عدة تصنيفات،فتتضمن صعوبات التعلم النمائية صعوبات أولية مثل صعوبة الانتباه وصعوبات الذاكرة (قصيرة المدى، طويلة المدى، العاملة) وصعوبات الادراك (السمعي والبصري واللمسي والاجتماعي، وصعوبات التعلم الثانوية مثل صعوبات التهجي والتفكير (السعيد،١٠٥،٢٠١٠). وصنف الطواب (٢٠١٢، ٢٠-٢٢) صعوبات التعلم النمائية الى :١)صعوبات معرفية، وتضم صعوبات الانتباه والادراك والتذكر وحل المشكلات وتكامل الحواس وتشكيل المفهوم،٢) صعوبات لغوية، وتمثلها صعوبات اللغة الشفهية وصعوبات الاستقبال السمعي والتمييز السمعي،٣) الصعوبات البصرية الحركية وتتضمن صعوبات أداء المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة،وصعوبات التناسق العضلي.

ويتصف الافراد ذوي صعوبات التعلم بعدد من الخصائص. ومن الخصائص الانفعالية لذوي صعوبات التعلم ضعف الاستقرارالانفعالي والقلق وصعوبة السيطرة على المشاعر، الشعور بالدونية و التهور والسلوك الاندفاعي، نقص الدافعية، والاعتماد على الاخرين، ضعف القدرة على التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم (عبيد،٢٠١٣، ٣٢ -٣٣). كما يتصف ذوو صعوبات التعلم بضعف الثبات الانفعالي وانخفاض مفهوم الذات وبالتالي ضعف الثقة بالنفس وقصور في التفاعل الاجتماعي والانسحاب والانطواء والسلوك العدواني (بداري الرشيدي، سامي هاشم، مغاوري عبيسى، ٢٠١٣، ١٧١). ويؤدي ضعف المعارف الاجتماعية وسوء فهم الإشارات الاجتماعية ومشاعر الاخرين وانفعالاتهم الى ضعف قدرتهم على التعرف على المشكلات الاجتماعية وحلها (ناجح صقر، ٢٠١٧) وضعف تقبل الاقران لهم (Zweers, et al. ,2021).

كما يتسم ذوو صعوبات التعلم بالمظاهر السلوكية التالية : صعوبة التوصل الى حلول لمشكلات بسيطة،÷ صعوبة تحديد الأهداف، عدم القدرة على العصف الذهني وترتيب

الأفكار وصولا الى حل مناسب للمشكلات، اجادية طريقة انجاز المهام، صعوبة التفكير في العقبات التي تحول دون الوصول الى الأهداف (إبراهيم، ٢٠١٠، ٢٥٨ – ٢٥٩).

ويعاني ذوو صعوبات التعلم من العجز في اداء المهام المعرفية مثل الانتباه وادراك الأشياء والتمييز وحل المشكلات (أبو الديار، ٢٠١٢، ٦٧) كما يعانون من ضعف القدرة على التوجه المكاني (السعيد، ٢٠١٠،٦٧) بالإضافة الى اتصافهم بالنشاط الزائد وقصورسعة الانتباه والاندفاعية.

الأطفال الموهوبين

يعد الأطفال الموهوبون من ذوي الاحتياجات الخاصة، ووفق تقرير Marland (1971) فالاطفال الموهوبون ذةي قدرات مرتفعة ويحدد ذلك خبراء واشخاص مؤهلين، وهم يحتاجون برامج متنوعة تراعي احتياجاتهم الى ما هو ابعد مما يقدم للأطفال العاديين. والطفل الموهوب في تقرير (Javits (1988 هو الذي يقدم الدليل القوي على الأداء المرتفع في المجالات الذهنية والابداعية والقيادية والفنية، والتي تتطلب وجود خدمات وانشطة لا يتم توفيرها في المدارس العادية عادة، والتي يبلزم وجودها لتنمية قدراته الى اقصى درجة ممكنة (Renzulli,Callahan &Gubbias ,2014). ويضيف سعادة (٢٠١٠) ان الطفل الموهوب هو الذي يثبت بشكل حازم قدراته المرتفعة في التحصيل الاكاديمي والتفكير العميق والأداء المتميز في مجال او اكثر من المجالات الإبداعية والمعرفية والقيادية والفنية والحركات الرياضية ولا سيما بالمقارنة بأقرانهم ذوي العمر المتقارب والبيئات والخبرات المتشابهة. وعرفت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين بالولايات المتحدة الامريكية (٢٠١٠) الطفل الموهوب بانه ذو القدرة التحصيلية المرتفعة في بعض المجالات العقلية او الإبداعية او الفنية او القيادية او أي مجال اكاديمي، ويحتاج الأطفال الموهوبون الى مجموعة من الخدمات والأنشطة غير التقليدية حتى يتم تطوير قدراتهم والاستفادة منها (Marotta-Garcia, 2011). وعرف جروان(٢٠١٥) الأطفال الموهوبين بانهم من يقدمون الدليل على قدرتهم على الأداء المرتفع في مجالات القدرة العقلية العامة،والتفكير الإبداعي، والقدرة القيادية، والاستعداد الاكاديمي،والفنون البصرية والادائية، ويحتاجون خدمات لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من اجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات والقدرات.ويعرف مكتب التربية الأمريكي الأطفال

الموهوبين انهم الافراد الذين يقدمون الدليل على قدراتهم ذات المستوى الرفيع في المجالات العقلية،والابداعية،والفنية نوالقيادية، والأكاديمية (حمدان، ٢٠١٩). وعرفت مؤسسة موهبة السعودية (٢٠٢٠) الموهوبون بانهم من يمتلكون قدرات واستعدادات غير عادية، او يلاحظ عليهم اداءا متميزا عن بقية أقرانهم في مجال او اكثر من مجالات : التفوق العقلي،التفكير الابتكاري،التحصيل العلمي، بالإضافة الى القدرات والمهارات الخاصة، وهم يحتاجون برامج رعاية خاصة، تعليمية وارشادية،قد لا تتوفر لهم بشكل مناسب ومتكامل في برامج الدراسة العادية.كما عرفت الرابطة القومية لرعاية الأطفال الموهوبين بالولايات المتحدة الامريكية (National Association for Gifted Children , 2022) الطفل الموهوب بانه من يظهر مستوى أداء غير عادي في مجال او اكثر من المجالات التعبيرية التالية :مجال اكاديمي، مجال القدرات العقلية العامة او الخاصة، القدرات الإبداعية والاختراع، مهارات القيادة والعلاقات الإنسانية والفنون التشكيلية وفنون الأداء والقدرات الموسيقية والمهارات الرياضية والنفس حركية.

وقد قدم مجلس الأطفال غير العاديين The Council for Exceptional Children كما أشار محمد (٢٠٠٥) مجموعة أساسية من الخصائص المميزة للطفل الموهوب في مرحلة ما قبل المدرسة والتي لا يجب ان تنطبق جميعها عليه، لكن وجودها مؤشر صادق على وجود الموهبة وهي كما في الشكل التالي :

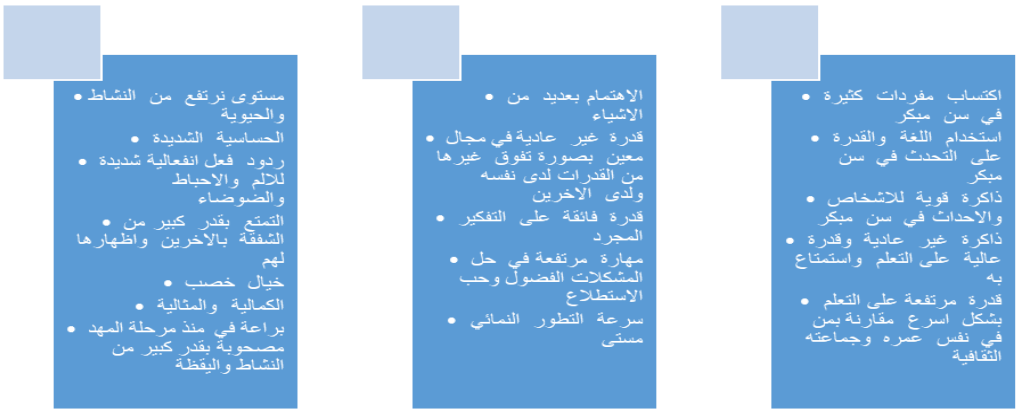

شكل (١) خصائص الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسية وفق مجلس الأطفال غير العاديين

فروض الدراسة

امكن بعد عرض الاطار النظري والدراسات السابقة التوصل الى الفروض التالية :

١) يختلف مستوى الاستثارة الحسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين

٢) يختلف مستوى الاستثارة النفس حركية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين.

٣) يختلف مستوى الاستثارة التخيلية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين.

٤) يختلف مستوى الاستثارة العقلية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين.

٥) يختلف مستوى الاستثارة الانفعالية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين.

٦)يختلف الأطفال ذوو الإعاقة في مستوى الاستثارات الفائقة.

٧) الاستثارات الفائقة الحسية والنفس حركية اعلى من غيرها من الاستثارات الفائقة لدى فئات ذوي الإعاقة.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمقارنة متوسطات أداء المجموعات الثلاثة (ذوي الاعاقات، الموهوبين، العاديين) في مستوى الاستثارات الفائقة الحسية والنفس حركية، والتخيلية،والعقلية، والانفعالية.

المشاركون بالدراسة

أولا : الأطفال ذوي الاعاقات

اختيرت عينات أطفال ماقبل المدرسة ذوي الاعاقات قصديا وفق الاعداد المتاحة التي تم الحصول عليها من خلال الملفات بمدارس الامل للصم، ومدارس النور للمكفوفين، ومن خلال تطبيق المحكات التشخيصية التي سوف يتم عرضها لاحقا في الأدوات. وقد تم

اختيار الأطفال ذوو الإعاقة البصرية ممن يعانون من ضعف البصر وفق التقارير الطبية بالملفات، كما تم اختيار الأطفال ذوو الإعاقة السمعية من ضعاف السمع وفق التقارير الطبية. وبالنسبة للاعاقة الفكرية البسيطة، تم اختيار الأطفال من مدارس التربية الفكرية من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة،وقد طبق عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، وقد اختير الأطفال ذوو اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط من خلال تطبيق مقياس قصور الانتباه وفرط الحركة (تعريب عبدالرقيب البحيري،٢٠١٨)، وتم الحصول على مجموعة الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال تطبيق اختبار الذكاء المصفوفات المتتتابعة لرافن وبطارية الكشف عن ذوي صعوبات التعلم النمائية (اعداد كامل وبطرس،٢٠١٠) وقد طبق على جميع المشاركين في فئات الإعاقة اختبار الذكاء " المصفوفات المتتابعة " لرافن ومقياس"فاينلاند للسلوك التكيفي " (تعريب وتقنين فرج ورمزي،٢٠١١).

ثانيا: الأطفال الموهوبون

تم اختيار مجموعة الأطفال الموهوبين من مجتمع قدره (ن= ١٠٢٧) طفلا وطفلة، وفق عدد من الخطوات، أولها، طلب ترشيح المعلمات للأطفال الموهوبين، فبلغ عدد المرشحين من قبلهن ٣٠ طفلا وطفلة (١٨ ذكور،١٢ اناث)، من روضات المدارس الحكومية التابعة للإدارة اسيوط التعليمية (روضة مدرسة التحرير الابتدائية،روضة مدرسة خديجة بنت خويلد،روضة مدرسة الرعاية المتكاملة،روضة مدرسة الامام علي بن ابي طالب،روضة مدرسة الزهراء،روضة مدرسة طارق بن زياد). ثانيا، تطبيق مقياس تقدير الموهبة لاطفال الروضة Giftedness Rating Scale for Preschoolers (GRS–P) Pfeiffier&Jarosewich(2003 (ترجمة وتقنين دعاءحسن،٢٠٢٣)، على الأطفال المرشحين من قبل المعلمات (ن=٣٠)، وبلغ عددهم بعد تطبيق المقياس(ن= ١٥). ثالثا،تطبيق اختبارالمصفوفات المتتابعة لرافن، واستبعد خمسة من المرشحين وفق مقياس تقدير الموهبة لاطفال الروضة لعدم تحقيقهم نسبة الذكاء ١٢٠، وقد طبق على الأطفال الموهوبين مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي. ويوضح جدول (١) التوزيع النهائي لاطفال

الروضة الموهوبين في الروضات وفق مقياس تقدير الموهبة لاطفال الروضة واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.

اجدول (١) توزيع الأطفال الموهوبين في الروضات وفق مقياس تقدير الموهبة لاطفال الروضة واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن

الروضة	مقياس تقدير الموهبة لاطفال الروضة			مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن			المجموع الكلي
	ذكور	اناث	ن	ذكور	اناث	ن	
روضة مدرسة طارق بن زياد	٢	١	٣	٢	١	٣	٦
روضة مدرسة الزهراء	٥	٢	٧	٥	-	٥	١٢
روضة مدرسة الرعاية المتكاملة	١	٢	٣	١	-	١	٤
روضة مدرسة الجلاء	١	١	٢	١	-	١	٣
المجكوع الكلي	١٥			١٠			٢٥

ثالثا: الأطفال العاديون

بلغ مجتمع الدراسة الذين اشتقت منه مجموعة الأطفال العاديين المشاركين بها (ن = ١٠١٧)، وذلك يللروضات الحكومية التابعة لادارة أسيوط التعليمية في العام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣. وتم الحصول على العينة (ن =١٠) بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ متوسط العمر (٥.٧٣٢٠) بانحراف معياري (١.٠٧٨٨٩).

ويبين جدول (٢) توزيع الأطفال المشاركين بالدراسة وفق متغير نوع الإعاقة والفئة العمرية والجنس.

جدول(٢)توزيع أطفال المجموعات المشاركة وفق متغيرات نوع الاعاقة والفئة العمرية والجنس (ن= ٧٠)

نوع الإعاقة	الفئة العمرية والجنس									
	٤ -٥		ن	٦-٧		ن	٨-١٢		ن	المجموع الكلي
	ذكور	اناث		ذكور	اناث		ذكور	اناث		
أطفال ذوو إعاقة بصرية	٣	١	٤	٣	٣	٦	-	-	-	١٠
أطفال ذوو إعاقة سمعية	٤	٢	٦	٣	١	٤	-	-	١٠	١٠١
أطفال ذوو إعاقة فكرية	-	-	-	٢	-	٢	٤	٤	٨	١٠
أطفال ذوو ADHD	٣	١	٤	٤	٢	٦	-	-	-	١٠
أطفال ذوو صعوبات تعلم نمائية	٤	١	٥	٤	١	٥	-	-	-	١٠
أطفال موهوبون	٥	١	٦	٤	-	٤	-	-	-	١٠
أطفال عاديون	٢	٣	٥	٢	٣	٥	-	-	-	١٠
المجموع الكلي	٣٠			٣٢			٨			٧٠

بلغت مجموعة الأطفال ذوو الإعاقة البصرية (ن = ١٠) بمتوسط عمر قدره (٥.٧٦٠٠) وانحراف معياري (١.١١٤٧٥)، وبغت عينة الأطفال ذوو الإعاقة السمعية (ن= ١٠)) بمتوسط عمر قدره ٥.٢٩٠٠ وانحراف معياري (١.١٢٣٩٣)، وبلغ عدد عينة الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية (ن=١٠) بمتوسط عمر قدره (٩.٣٦٢٠) وانحراف معياري (١.٩٣٥٤٥)، وبلغت عينة الأطفال ذوو ADHD (ن =١٠)، بمتوسط عمر قدره (٥.٨٣١٠) وانحراف معياري (١.٠٧١١٦)، كما بلغت عينة الأطفال ذوو صعوبات التعلم (ن =١٠)، بمتوسط عمر قدره (٥.٦٠٠٠) وانحراف معياري (١.٠٢٣٠٧)،، وبلغت عينة الأطفال الموهوبون (ن =١٠)، بمتوسط عمر قدره (٥.٣٣١٠.) وانحراف معياري (١.٠٢٣٠٧)، وأخيرا، بلغت عينة الأطفال العاديين (ن =١٠)، بمتوسط عمر قدره (٥.٧٣٢٠) وانحراف معياري (١.٠٧٨٨٩).

وقد تم وصف خصائص المجموعات المشاركة بالدراسة من حيث نوع الإعاقة وودرجة تشخيصها على المقياس المناسب ونسبة الذكاء وفق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ومتوسط العمر والانحراف المعياري له، و مستوى التكيف وفق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي. ويوضح جدول (٣) خصائص المجموعات المشاركة بالدراسة.

جدول (٣) خصائص مجموعات الدراسة (متوسط العمر، الانحراف المعياري له، تشخيص الإعاقة/ الموهبة، نسبة الذكاء، مستوى السلوك التكيفي)

المجموعات المشاركة	ن	اقل عمر	اقصى عمر	متوسط العمر	الانحراف المعيايري	مستوى الإعاقة / الموهبة	نسبة الذكاء	مستوى السلوك التكيفي
١. الأطفال ذوي الاعاقات								
أطفال إعاقة بصرية	١٠	٤	٧	٥,٧٦٠٠	١,١١٤٧٥	ضعف ابصار اعلى من ٢٠ /٢٠٠ واقل من ٢٠ /٧٠)	٩٠ - ١٠٠	متوسط
أطفال إعاقة سمعية	١٠	٤	٦,٨	٥,٢٩٠٠	١,١٢٣٩٣	ضعف سمع (٣٥ -٧٤ ديسيبل)	٩٠ - ١٠٠	متوسط
أطفال إعاقة فكرية	١٠	٦,١١	١١,٨	٩,٣٦٢٠	١,٩٣٥٤٥	إعاقة فكرية بسيطة	٥٠ - ٧٠	منخفض
أطفال ذوي ADHD	١٠	٤,١٠	٧	٥,٨٣١٠	١,٠٧١١٦	نمط مزدوج من اللانتباهية والاندفاعية وفرط النشاط	٩٠ - ١٠٠	متوسط
أطفال ذوي صعوبات تعلم نمائية	١٠	٤,١٠	٦,٩	٥,٦٠٠٠	١,٠٢٣٠٧	مستوى متوسط	٩٠ - ١٠٠	متوسط
٢. الأطفال الموهوبون	١٠	٤,١١	٦,٨	٥,٣٣١٠	١,٠٢٣٠٧	متوسط	١٢٠-	متوسط
٣. الأطفال العاديون	١٠	٤,١١	٩؟٦	٥,٧٣٢٠	١,٠٧٨٨٩	------	٩٠ - ١٠٠	متوسط

وكما يوضح جدول (٣)، تم اختيار الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من ضعاف البصر ممن يسجلون مدى ابصار في عين واحدة او الاثنين اعلى من ٢٠/٢٠٠ واقل من ٢٠ /٧٠ قدم. كما اختير أطفال الإعاقة السمعية من ضعاف السمع حيث تراوحت شدة

السمع من ٣٥ –٧٤ ديسيبل، واختير أيضا الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ليمثلوا فئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتراوحت نسبة ذكائهم بين ٥٠ –٧٠ من خلال تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (اتسقت هذه النسب مع النسب التي تم الحصول عليها من تقاريرهم الطبية في المؤسسات الملحقين بها في الدراسة الحالية). وبالنسبة للاطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط فقد اختيروا ممن يجمعون اعراض اللانتباهية والاندفاعية وفرط النشاط، وذلك على مقياس قصور الانتباه وفرط النشاط (تعريب عبد الرقيب البحيري،٢٠١١). كما اختير الأطفال ذوو صعوبات التعلم النمائية متوسطة الشدة وفق بطارية الكشف عن صعوبات التعلم لطفل الروضة (كامل وبطرس ب،٢٠١٠). وبالنسبة للأطفال العاديين تم اختيارهم من ذوي نسبة الذكاء المتوسطة وفوق المتوسطة بمدى يتراوح من (٩٠ –١٠٠)على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن. وقد طبق على جميع المشاركين بالدراسة مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي.

الأدوات

يتم فيما يلي عرض الأدوات المستخدمة بالدراسة، وتضمنت أدوات فرز وتشخيص المجموعات المشاركة بالدراسة، واداة قياس الاستثارات الفائقة.

١.مقياس الذكاء غير اللفظي "المصفوفات المتتابعة الملون " اعداد وتقنين عماد احمد حسن (٢٠١٦)

وصف الاختبار : يتكون الاختبار من ثلاثة اقسام هي(أ)،(أب)، (ب)، وتشمل كل منها (١٢) بندا، باجمالي (٣٦) مصفوفة. والمجموعتان (أ)،(أب) هما نفس المجموعتين في اختبار المصفوفات المتتابعة العادية،والمجموعة (ب)هي الاصعب من بين المجموعتين الاخريتين. وتتكون كل مصفوفة من شكل او نمط معين تم استقطاع جزء منه،وفي اسفل الشكل توجد ستة اجزاء يختار الطفل من بينها ما يمثل الجزء المستقطع في الشكل.

يقيس الاختبار العمليات العقلية للاطفال من عمر(٥–١١) سنة العاديين والمتخلفين عقليا وكبار السن،ويقيم القدرة على التمييز والتفكير المنطقي،وهذه من مكونات الذكاء العام. وتستخدم الالوان كخلفية للمشكلات،ليوفر المتعة والاثارة للطفل.ويتطلب حل المشكلات في المجموعة (أ) القدرة على اكمال الانماط المستمرة وعند الاتجاه نحو نهاية

الاشكال في هذه المجموعة يتغير النمط المستمر،ويتحول الى بعدين في ان واحد. ويتطلب حل المشكلات في المجموعة (أب) القدرة على ادراك الاشكال المنفصلة كوحدة كلية بناءا على العلاقات المكانية، بينما يتطلب حل المشكلات في المجموعة (ب) القدرة على التفكير المجرد،ويعتمد في الاساس على فهم الصيغة التي تحكم التغيرات في الاشكال التي ترتبط منطقيا ومكانيا.

الكفاءة السيكومترية للمقياس

تم تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافنفي عدد من البيئات العربية ؛فقننه القرشي(١٩٨٧) في الكويت على عينة تراوح عمرها من ٦-١٠.٥ سنة (ن=٧١٩)، وكانت مؤشرات الصدق التلازمي (الارتباط بين درجات الاختبار وكل من اختبار وكسلر للاطفال،واختبار بورتيوس،واختبار الذكاء غير اللغوي) مرتفعة،كما بلغ ثبات اعادة التطبيق ٠.٧٩. كما قننه عيد(١٩٩٩) على عينة تألفت من (٥٤٠٣)طفل في دولة الامارات تراوحت اعمارهم بين ٦-١١.٥ سنة،وتراوح معامل الفا كرونباخ بين ٠.٦٣ -٠.٨٩ ا،كما تحقق الصدق من خلال الارتباط بين درجات الذكاء ودرجات التحصيل. وقننه ايضا الخطيب واخرون (٢٠٠٦) على البيئة السودانية على عينة حجمها (١٦٨٣) بمرحلة التعليم الاساسي،وتراوحت معاملات الثبات المحسوبة بمعادلة الفا كرونباخ مابين ٠.٧٢-٠.٩١، وتراوحت معاملات الثبات بمعادلة سبيرمان براون ما بين ٠.٦٣ -٠.٨٣،وتم التحقق من الصدق التلازمي بحساب الارتباط بين درجات الاختبار والعمر الزمني والتي كانت دالة عند ٠.٠٠١. وقام كاظم (٢٠٠٨) بتقنين الاختبار على عينة عمانية (ن=١٠٤٢) في الفئة العمرية ٥-١١ سنة، وبلغ ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار (٠.٥٦)، وتراوحت معاملات الفا كرونباخ بين ٠.٨١ – ٠.٩١،كما بلغ معامل الصدق المرتبط بمحك التحصيل (٠.٤٠٥)وهو دال عند مستوى ≥ ٠.٠١ومع درجات العينة في اختبار اوتيس لينون (٠.٦٤١) وهو دال عند مستوى ≥ ٠.٠١،وبلغ معامل ارتباط بيرسون مع تقدير المعلمة (٠.٤١٢) وهو دال عند مستوى ≥٠.٠١. وقد فام حسن (٢٠١٦) بتقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون على البيئة المصرية على عينة مكونة من ٤٠٠ طفل في الصف السادس الابتدائي، وبلغ ثبات الاختبار بالتجزئة النصفية (٠.٩١) بدلالة عند مستوى (٠.٠١)،

كما حسب الصدق من خلال معامل الارتباط بين درجات الاختبار ودرجات التحصيل الدراسي.

2.مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (Vineland Adaptive Behavior Scale VABS)

وضعه Doll لقياس الكفاية الشخصية والاجتماعية من الميلاد وحتى البلوغ، وقد طور ثلاث مرات، واخر تطوير قدمته Sparrow & Bala& Cichetti(1984)، كما تم تطوير نسخة مدرسية يطبقها المعلم (Heward ,2000). ويستخدم مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي لتقييم قدرة الأطفال العاديين والمعاقين(اعاقة فكرية ، سمعية، بصرية، صعوبات تعلم، توحد، اضطرابات سلوك) في أداء الأنشطة التي تعبر عن الكفاية الشخصية والاجتماعية منذ الميلاد وحتى عمر (١٩) سنة. و يتكون المقياس من خمسة ابعاد هي:١) مهارات الاتصال،٢) مهارات الحياة اليومية،٣) المهارات الاجتماعية،٤) المهارات الحركية، باللاضافة الى بعد ٥)السلوك غيرالتكيفي (Sparrow, Bala&Cicchetti,1984). وقد اعد فاروق صادق النسخة العربية للمقياس والذي تألف من ١١٠ سؤال في جزأين رئيسين، الأول يتكون من عشرة مجالات فرعية تقيس المجال النمائي،والثانين يتكون من أربعة عشر مجالا فرعيا تصف الانحرافات السلوكية، ويمتاز المقياس بإمكانية تطبيقه على الجنسين وعلى الأطفال والمراهقين ابتداء من سن الثالثة حتى الشيخوخة، ويطبق على العاديين وغير العاديين وعلى العصابيين والذهانيين والشواذ والمعاقين،وليس هناك زمن محدد للإجابة. تدل الدرجة المرتفعة على الجزء الأول "السلوك النمائي" على ان سلوك الفرد النمائي طبيعي والعكس صحيح، اما الدرجة المرتفعة على الجزء الثاني" الاضطرابات السلوكية"،فيدل على السلوك المضطرب والعكس صحيح.

الكفاءة السيكومترية للمقياس

وقد توفرت دلالات صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين الأطفال العاديين والمعاقين فكريا على كل ابعادالمقياس. واستمدت معاملات الثبات للنسخة الاصلية من اجراء إعادة التطبيق،وأشارت النتائج الى ثبات ممتاز في المجالات الفرعية والدرجة المتجمعة للسلوك التكيفي، كما اشارت نتائج الصدق التنبؤي والتمييزي والعاملي الى ارتفاع

معاملات الصدق (Sparrow et al.,1984a.1984b ,1985). كما حسب ثبات المقياس بطريقتين أولهما طريقة إعادة الاختبار حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٧٧ – ٠.٩٨)، وثانيهما ثبات المقدرين،وتراوحت معاملات الارتباط على الابعاد ما بين(٠.٩٦ – ٠.٩٩) (سليمان (٢٠١٥)). وقد توصل يوسف (٢٠٠٤) الى دلالات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغت معاملات الارتباط على بغد مهارات التواصل بين (٠.٧٣ ٠.٩٤)،وبعد التنشئة الاجتماعية بين (٠.٨٧ –٠.٩٤) وتراوحت معاملات الارتباط في بعد المهارات الحركية بين (٠.٧٠ – ٠.٩٥) اما في السلوك اللاتكيفي فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٧٧ –٠.٨٨). وتوصلت فاطمة الزهراء سليمان (٢٠١٥) الى دلالة الصدق التمييزي للمقياس فكانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠١، وبلغ معامل ثبات الفا كرونباخ ٠.٩٣ وهي قيمة مرتفعة ومقبولة، كما حسب القبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الثبات ٠.٠٩٤. وفي دراسة وفاء سفيان وامطانيوس ميخائيل (٢٠٠٦) تم التوصل الى دلالات صدق المقياس من خلال الصدق المرتبط بالمحك،حيث كانت معاملات الارتباط بين الأداء على المقياس والأداء على مقياس السلوك النكيفي للأطفال لعبد العزيز الشخص والقسم اللفظي من مقياس وكسلر واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن مرتفعة عدا مع مقياس رافن فبلغت قيمته (٠.٣٦) وهي مع ذلك دالة احصائيا. وطبق المقياس على العاديين و ذوي الاعاقات السمعية والبصرية والفكرية وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يثبت القدرة التمييزية للمقياس. ووجدت دلالات للثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية وإعادة الاختبار.

تصحيح المقياس

يتم تقدير أداء الطفل على فقرات المقياس بتقدير ثلاثي (٢،١،٠)، وتمثل على التوالي(قيام الطفل بالسلوك بشكل دائم، القيام بالسلوك في بعض الأحيان، الطفل لا يقوم بالسلوك نهائيا) وتضاف استجابتين احدهما يحمل الرمز (م) وتعني ان المستجيب لم تتوفر لديه فرصة ملاحظة السلوك لدى الطفل، وثانيهما بالرمز (ع) وتعني ان المستجيب لا يعرف شيئا او لا يدري اذا كان المفحوص يقوم بهذا السلوك ام لا، وتحسب هاتين الاستجابتين بدرجة واحدة، ويتم حساب الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية.وتدل الدرجةالمرتفعة في احد

الابعاد الى ارتفاع أداء الطفل في مهارات السلوك التكيفي في هذا البعد. وبالنسبة لبعد السلوك اللاتكيفي تعني الدرجة المنخفضة انخفاض السلوك اللاتكيفي والاقتراب الى السواء. ويوفر المقياس درجة لكل مجال بالإضافة الى درجة مجمعة كلية للسلوك التكيفي. كما يقدر السلوك اللاتكيفي بوجوده او غيابه (Sparrow ,Balla&Cicchetti, ٢٠٠٦). ويتم تصحيح نسخة مقابلة VABS–II وفق ما اذا كان السلوك الموصوف في الفقرة،يؤدى في الغالب او عادة دون وجود مساعدة لفظية او بدنية (تعطى درجتان)، ويؤدى أحيانا او جزئيا دون مساعدة بدنية او تذكير _ درجة واحدة)، وتعطى درجة N/O (لا توجد فرصة) عندما لا يؤدى السلوك بسسبب محدودية الظروف، وتعطى الدرجة DK(لا اعرف) عندما لا يملك المستجيب معرفة عما اذا كان الفرد يؤدي السلوك ام لا. وفي المجال الواحد اذا حصل الفرد على الدرجة ٢ في اربع فقرات متتالية،تكون الفقرة القاعدية اعلى فقرة في مجموعة من اربع فقرات متتالية تتلقى الدرجة ٢، ويكون سقف المجال عندما تسجل اربع فقرات متتالية الدرجة صفر والفقرة السقثف هي ادنى فقرة في المجموعة المكونة من اربع فقرات متتالية تأخذ الدرجة صفر (Sparrow ,Bella&Cicchetti,2005)

ويتضمن بعد ١) التواصل ثلاثة ابعاد فرعية هي :

- اللغة الاستقبالية، وتقيس ما يستطيع الطفل فهمه من اللغة المسموعة (الفهم،الاستماع،التركيز ،اتباع التعليمات).
- اللغة التعبيرية، وتقيس ما يستطيع الطفل التعبير عنه باللغة المنطوقة (تعبيرات الوجه،بداية الكلام، الكلام التفاعلي، مهارات الكلام).
- القراءة والكتابة، ويقيس ما يستطيع الطفل ان يقرأه (بداية القراءة) او يكتبه (مهارات الكتابة).

٢) مهارات الحياة اليومية ويضم :

- المهارات الشخصية، ويقيس مهارات الطفل في الاكل والشرب واستخدام الحمام واللبس والاستحمام والعناية بالذات والمظاهر الصحية والشخصية.
- الأنشطة المنزلية،وتقيس ما يؤديه الطفل من مهام منزلية.

- المهارات المجتمعية،ويقيس مهارة الطفل في استخدام الوقت والمال والتليفون ومهارات السلوك والمهارات المهنية وتنطبق على الكبار.

٣) التنشئة الاجتماعية ويشمل ابعاد :

- العلاقات مع الاخرين،ويقيس كيفية تفاعل الطفل مع الاخرين (الرد على الاخرين،التقليد،التعبير عن المشاعر،التواصل الاجتماعي
- وقت الفراغ والترفيه ويقيس مهارات الفرد في مواقف اللعب واستغلال وقت الفراغ (اللعب، المشاركة، التعاون مع الاخرين، العادات).
- المحاكاة او المسايرة،ويقيس قدرة الفرد على اظهار المسؤولية والحساسية تجاه الاخرين (اتباع التعليمات،الاعتذار،حفظ الاسرار،السيطرة على المشاعر،تحمل المسؤولية).

٤) المهارات الحركية، ويضم :

- العضلات الكبيرة،ويقيس مهارات الفرد في استخدام الذراعين والساقين والتأزر الحركي.
- –العضلات الدقيقة،وتقيس مهارات الفرد في استخدام اليدين والاصابع (التحكم في الأشياء،الرسم،واستخدام المقص).

٥)بعد السلوك اللتكيفي ويقيس مظاهر السلوك غير السوي والذي يتداخل مع الأداء الوظيفي التكيفي للفرد.

٣.مقياس تقدير الموهبة لاطفال الروضة Giftedness Rating Scale for Preschoolers (GRS–P) Pfeiffier&Jarosewich(2003 (ترجمة وتقنين، دعاءحسن،٢٠٢٣)

وصف المقياس :خمسة مقاييس فرعية منفصلة وقائمة بذاتها،ويستند مقياس تقدير الموهبة على النموذج متعدد الابعاد للموهبة المعتمد على نموذج Munichللموهبة. يطبق المقياس على الاطفال من سن ٤– ٦ سنوات و ١١ شهر، ويتكون كل منها من ١٢ مفردة باجمالي ٦٠ مفردة، وتمثل مفردات مقياس (GRS_P)المهارات والسلوكيات المناسبة من

الناحية النمائية لاطفال مرحلة ماقبل المدرسة والروضة.ويقيس هذا المقياس المقاييس الفرعية التالية :القدرة العقلية،القدرة الاكاديمية،الابداع،الموهبة الفنية،الدافعية.

تم ترجمة المقياس الى اللغة العربية بواسطة الباحثة ومترجم اخر(حاصل على دبلومة تربوية). تم حساب نسبة الاتفاق بين المترجمين وتراوحت هذه النسبة بين ٨٥-٩٥٪ وقد تم الاخذ بالترجمة الحاصلة على اعلى نسبة اتفاق.

الكفاءة السيكومترية للمقياس

تم التاكد من صدق مقياس تقدير الموهبة لاطفال الروضة من خلال الصدق التلازمي، فحسبت معاملات الارتباط بين درجات افراد العينة الاستطلاعية ٢ (ن=٢٠) في هذا المقياس ومقياس الذكاء "المصفوفات المتتابعة الملون " لرافن وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٨) (دعاء حسن،٢٠٢٣).

وتم التحقق من ثبات المقياس بحساب ثبات المقدرين،حيث قامت كل من الباحثة واحد الباحثات بقسم العلوم النفسية بتقدير الموهبة وفق هذا المقياس لدى اطفال العينة الاستطلاعية ٢(ن=٢٠)،وبلغ معامل الارتباط ٠.٨٩ ويدل ذلك على ثبات المقياس (دعاء حسن،٢٠٢٣).

تصحيح المقياس

تصحح كل مفردة من خلال المعلمة على مقياس من تسع نقاط تنقسم الى ثلاث مستويات (٠-٣: تحت المتوسط)، (٤-٦ :متوسط)،(٧-٩ :فوق المتوسط)،وللمقياس دليل تصنيفي وفق الدرجة المعيار.وكلما زادت الدرجة المعيارية على واحد او اكثر من مقاييس الموهبة الفرعية،كلما زاد احتمال ان يكون الطفل موهوبا بالمقارنة باقرانه في نفس العمر الزمني.

٤.مقياس قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة (تعريب عبد الرقيب البحيري،٢٠١٨)

هدف المقياس الى الكشف عن الافراد ذوي اضطراب قصورالانتباه مفرط الحركة ويلائم الافراد من سن ٣ الى ٢٣ سنة.

يتضمن المقياس ثلاثة اختبارات فرعية :١)اختبار النشاط الزائد ويتكون من البنود (١ –١٣)،٢) الاندفاعية ويتالف من البنود (١٤– ٢٣)، ٣) عدم الانتباه ويضم البنود (٢٤ –٣٦)،ويمثل المقياس ما مجموعه ٣٦ بندا تصف سلوكيات الافراد ذوي قصور الانتباه مفرط الحركة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس

توصل معد المقياس الى صدق المقياس بطرقتين.اولهما، صدق المضمون، من خلال دراسة كيفية منظمة للابعاد والعبارات لمعرفة مضمونه ومدى تمثيل هذا المضمون من خلال الابعاد، وذلك في اطار معايير الدليل التشخيصي الاحصائي الرابع DSM–IV حيث اتضح تمثيل البنود للابعاد الخاصة بها. ثانيا: تم حساب الصدق التلازمي مع مقياس كونرز لتقدير سلوك الأطفال والمراهقين بصورتيه المختصرة والمطولة على التوالي (عبد (نسخة المعلم) (عبد الرقيب البحيري،٢٠١١)، ومقياس كونرز لتقدير سلوك الأطفال والمراهقين (نسخة الوالدين)، النسخة المختصرة والمطولة. كما تم حساب الصدق التلازمي للمقياس مع مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم (عبد الرقيب البحيري، وعفاف عجلان،٢٠٠٤).

حسب ثبات المقياس من خلال طريقة الفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات ٠.٩٣ وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس. وحسب الصدق التلازمي للمقياس بحساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس انتباه الاطفال وتوافقهم (البحيري وعجلان،٢٠٠٩)،وبلغ ٠.٩٠ وهو معامل ارتباط مرتفع.

٥.بطارية الكشف عن ذوي صعوبات التعلم النمائية (سهير كامل وبطرس بطرس، ٢٠١٠)

استندت هذه البطارية الى نظرية (Das&Naglierie,2008 Pass) وتعتمد على التكامل بين القياس السيكومتري ونظريات العمليات المعرفية،أي التكامل بين منحى معالجة المعلومات الذي يهتم بالعمليات المعرفية المكونة للذكاء العام،وبين منحى البيولوجي المتصل بالعمليات المعرفية. اشتملت البطارية على اربع عمليات معرفية تعمل وفق أساس معرفي افترض Pass انه ينشأ خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي الذي يساعد الطفل في حل المهام المدرسية،وعندما يجد الطفل صعوبة في احدى هذه العمليات فانه يجد صعوبة في عملية التعلم (Das&Naglierie,2008).

تتكون البطارية من (١٥) اختبار فرعي تم تصميمها في صورة خريطة ذهنية، بهدف تشخيص جوانب القوة والضعف لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الفترة من (٤ –٦)سنوات، ويوضح جدول (٤) محتوى البطارية.

جدول(٤) الابعاد الرئيسة والفرعية لبطارية الكشف عن ذوي صعوبات التعلم النمائية (سهير كامل وبطرس بطرس، ٢٠١٠)

الابعاد	الابعاد الفرعية
الانتباه	١. الاستقبال البصري ٢. الاستقبال السمعي ٣. مدة الانتباه ٤. استقرار الانتباه
المعالجة المعرفية المتتابعة	٥. ادراك العلاقات البصرية ٦. ادراك العلاقات السمعية ٧. الاغلاق البصري ٨. الاغلاق السمعي
المعالجة المعرفية المتزامنة	٩. التمييز البصري ١٠. .الذاكرة البصرية ١١. التمييز السمعي ١٢. الذاكرة السمعية
التخطيط	١٣. . مضاهاة الاشكال ١٤. . حل الرموز الشفوية ١٥.تتبع المسار ١٦. التمييز السمعي البصري

الكفاءة السيكومترية للبطارية

قام معدا البطارية بالتوصل الى معاملات الصدق لمكونات البطارية لتشخيص اطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية باستخدام محك خارجي وهو قائمة صعوبات التعلم النمائية لاطفال الروضة (اعداد عادل عبد الله،٢٠٠٦)، وأشارت النتائج ان معاملات الصدق بطريقة المحك الخارجي مرتفعة. واوجدت مها ثابت (٢٠١٣) معاملات الصدق لابعاد البطارية في ضوء قيم التشبعات بنود البطارية بالعوامل الناتجة عن التحليل العاملي،على عينة قوامه ١٠٠ طفل وطفلة، وتراوحت معاملات بين ٠.٨١ – ٠.٨٧ وهي قيم مرتفعة ودالة احصائيا مما يدل على صدق البطارية.

كما قام معدا البطارية بإيجاد معاملات الثبات بطريقتين هما معادلة كودر ريتشاردسون وإعادة الاختبار، وأشارت النتائج الى ارتفاع قيم معاملات الثبات. وحسبت مها

ثابت (٢٠١٣) ثبات البطارية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وتراوحت معاملات الثبات بين (٠.٨٤ –٠.٨٩) وهي قيم مرتفعة مما يدل على ثبات البطارية.

تصحيح البطارية

تطبق هذه البطارية من قبل الام او المعلمة تطبيقا فرديا على أطفال الروضة، ويمنح الطفل درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة،والطفل الحاصل على درجة اقل من النهاية الصغري،فانه يعاني من صعوبات تعلم،ويعتبر الطفل ذو صعوبات تعلم نمائية متى حصل على نسبة اقل من ٦٠٪ من النهاية العظمى على كل اختبار من مكونات البطارية، أي ان الطفل الحاصل على درجة اقل من ١٨٠ على المقياس ككل او حاصل على درجة اقل من ١٢ في كل اختبار على حدة يشخص بصعوبات تعلم نمائية.

٦.مقياس الاستثارات الفائقة لاطفال الروضة (OEQII) The Overexcitability Questionnaire II (دعاء حسن،٢٠٢٣)(ملحق١)

اعد هذا المقياس Falk,Lind,Miller,Piechowski&Silverman(1999) بهدف تحديد مستويات انماط الاستثارة الفائقة لدى الافراد وهي الاستثارة النفس حركية،والاستثارة الحسية،والاستثارة التخيلية،والاستثارة العقلية،والاستثارة الانفعالية. ويعد هذا المقياس من مقاييس التقرير الذاتي.

يتألف المقياس من خمسين فقرة موزعة بالتساوي على ابعاد الاستثارات الفائقة الخمس،يتم الاستجابة على فقرات المقياس وفق تدريج خماسي يبدأ من لا تنطبق على الاطلاق الى تنطبق تماما ويقابلها الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي وجميع فقرات المقياس موجبة ما عدا الفقرتين (٣٨)، (٤٤) فهما سالبتان وتقدر وفق مقياس ليكرت الخماسي (١، ٢،٣،٤، ٥)، و لا يوجد للمقياس درجة كلية.

تم تقنين المقياس في البيئة الاجنبية مثل (Botela,Forst,Myszkowski,Storme,Pereira De Costa&Luinet,2017;Vuyk et al.,2016). وكلها اثبتت ثبات وصدق المقياس. وقد تم تعريب المقياس الخاص باطفال سن المدرسة في الكويت والاردن ومصر والمملكة العربية السعودية (المطيري،٢٠٠٨؛ جروان،٢٠١١؛سيد، ٢٠١٨ ؛ عبود،٢٠١٢).

وقد اعادت الباحثة ترجمة المقياس الاصلي الخاص باطفال ما قبل المدرسة والروضة واعادة صياغة فقراته لتناسب طفل الروضة. تم حساب نسبة الاتفاق بين اثنين من المترجمين (الباحثة ومترجم اخر حاصل على دبلومة تربوية) في ثلاث ترجمات بلغت نسبة الاتفاق فيها على التوالي (٧٠٪ –٩٠ %)،(٩٥٪– ٩٧٪)، (١٠٠٪) (دعاء حسن،٢٠٢٣).

وتوزعت فقرات المقياس على الابعاد كما هو موضح بجدول (٥).

جدول (٥) توزيع الفقرات على ابعاد مقياس الاستثارات الفائقة لطفل الروضة

الاستثارة الفائقة	الفقرات
الاستثارة الفائقة النفس حركية	٢ -٧-١٠-١٥-١٣- -١٨-٢١-٢٩-٤٢-٥٠
الاستثارة الفائقة الحسية	٣-٨-١٢-٢٧-٣٢-٣٧-٣٨-٤٥-٤٦-٤٨
الاستثارة الفائقة التخيلية	١-٤-١٤-٢٠-٢٢-٢٤-٢٨-٣٣-٣٤-٤٧
الاستثارة الفائقة العقلية	٥-١٢-١٦-١٩-٢٣-٢٥-٣٠-٣٦-٤٠-٤٣
الاستثارة الفائقة الانفعالية	٦-٩-١١-١٧-٢٦-٣١-٣٥-٤١-٤٤-٤٩

تم حساب الاتساق الداخلي لانماط الاستثارات الفائقة من خلال حساب معامل ارتباط درجات اطفال العينة الاستطلاعية (ن=٢٠) على الفقرات وبين لدرجة الكلية للبعد، ونبين ان قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والابعاد المنتمية اليها كالتالي:في بعد الاستثارة النفس حركية (٠.٦٧ –٠.٩٠)، وفي بعد الاستثارة الحسية (٠.٦٨– ٠.٨٨)، وفي بعد الاستثارة التخيلية (٠.٦٧ –٠.٨٩)، وفي بعد الاستثارة العقلية (٠.٧٦ –٠.٩٠)وبالنسبة لبعد الاستثارة الانفعالية تراوحت معاملات الارتباط الدالة على الاتساق بين الفقرات والبعد ما بين (٠.٧٥– ٠.٨٧). وجميعها دال عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على الاتساق الداخلي لفقرات كل نمط من انماط الاستثارات الفائقة الخمس(دعاء حسن،٢٠٢٣).

الكفاءة السيكومترية للمقياس

تم اجراء الصدق العاملي لمقياس الاستثارة الفائقة "نسخة المعلمة"على عينة استطلاعية (ن=٢٠٠)باستخدام طريقة المكونات الاساسية Hotling واجراء التدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس للحصول على العوامل وتشبعات الفقرات لكل عامل والتي تزيد عن (٠.٣)،ووجدت خمسة عوامل تشبعت بها فقرات المقياس، حيث بلغت نسبة التباين الكلي لجميع فقرات المقياس (٦١.١١٪). وقد تشبع العامل الاول "الاستثارة الفائقة النفس جركية"بعشرة فقرات،وكان الجذر الكامن له (٥.٠١)،وفسر نسبة تباين قدرها (١١.٨٥٪)

من نسبة التباين الكلي. كما تشبع العامل الثاني "الاستثارة الفائقة الحسية "بعشرة فقرات جذرها الكامن (٧.٢١) وفسر نسبة تباين (١٥.٦٠٪) من نسبة التباين الكلي.وتشبع العامل الثالث "الاستثارة الفائقة التخيلية "بعشرة فقرات جذره الكامن (٦.٥١) وفسر نسبة تباين (١٤.٧٠٪) من نسبة التباين الكلي.وتشبع العامل الرابع ومثل "الاستثارة الفائقة العقلية" بعشر فقررات بلغت قيمة الجذر الكامن له (٤.٠٢) وفسر نسبة تباين قدرها (١٠.٩٥٪) من التباين الكلي.واخيرا نتشبع العامل الخامس وهو نمط الاستثارة الفائقة الانفعالية بعشر فقرات بلغت قيمة الجذر الكامن له (٣.٢٥)،وفسر نسبة تباين قدرها (٨.٠١٪) من التباين الكلي (دعاء حسن،٢٠٢٣). و تم التاكد من ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ وطريقة ثبات المقدرين، حيث قدرت معلمتين مستوى الاستثارات الفائقة على العينة الاستطلاعية٢(ن=٢٠). وكانت قيم معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة، حيث تراوحت بالنسبة لمعاملات ثبات المقدرين بين (0.76 - 0.91)، وبالنسبة لمعامل الفا كرونباخ (0.75 – 0.83). وهي معاملات مرتفعة.

الإجراءات

النتائج ومناقشتها

أولا : نتائج الفروض

نص **السؤال الأول** على : ما مستوى الاستثارة الفائقة الحسية لدى المجموعات ١) الأطفال ذوي الاعاقات (السمعية والبصرية وصعوبات التعلم النمائية وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاعاقة الفكرية البسيطة) و ٢) الأطفال الموهوبين و٣) الأطفال العاديين ؟

للإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض " **يختلف مستوى الاستثارة الحسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين** " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء الأطفال ذوي الاعاقات والموهوبين والعاديين في الاستثارة الفائقة الحسية، ويوضح جدول (٦) النتائج وترتيب الفئات من الأعلى الى الأقل اداءا.

جدول (٦) متوسطات والانحراف المعياري لاداء فئات ذوي الإعاقة والموهوبين والعاديين على مقياس الاستثارة الفائقة الحسية(ن= ٧٠)

	أطفال ذوي إعاقة بصرية	أطفال ذوي إعاقة سمعية	أطفال ذوو إعاقة فكرية	أطفال ذويوقصور انتباه وفرط النشاط	أطفال ذوي صعوبات تعلم نمائية	اطفال موهوبون	أطفال عاديون
المتوسط	٣٧.٢٠٠	٣٥.٨٠٠٠	٣٦.٢٠٠٠	٤١.٠٠٠	٣٥.٦٠٠٠	٤٣.٦٠٠٠٠	٤١.٧٠٠٠
الانحراف المعياري	٣.٣٥٩٨٩	٦.١٤٢٧٥	٣.٦١٤٧٨	٥.٩٨٥١٧	٤.٢٩٩٨٧	١.٤٢٩٨٤	٤.٩٢٢٧٤
الترتيب	٤	٦	٥	٣	٧	١	٢

تبين من جدول (٦) ان متوسطات درجات الأطفال ذوي الاعاقات (البصرية،السمعية،الفكرية،ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط، ذوي صعوبات التعلم)، والأطفال الموهوبين، والأطفال العاديين (٣٧.٢، ٣٥.٨، ٣٦.٢،٤٢.٠، ٣٥.٦، ٤٣.٦،٤١.٧) على التوالي، وكان ترتيبها من الأعلى الى الادني في مجموعات الدراسة كالتالي: الأطفال الموهوبين،الأطفال العاديين، أطفال قصور الانتباه وفرط النشاط، أطفال الإعاقة البصرية، أطفال الإعاقة الفكرية، أطفال الإعاقة السمعية، أطفال صعوبات التعلم النمائية.

نص **السؤال الثاني** على: ما مستوى الاستثارة الفائقة النفس حركية لدى المجموعات ١) الأطفال ذوي الاعاقات (السمعية والبصرية وصعوبات التعلم النمائية وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاعاقة الفكرية البسيطة) و ٢) الأطفال الموهوبين و٣) الأطفال العاديين ؟

للإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض " **يختلف مستوى الاستثارة النفس حركية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين.** " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء الأطفال ذوي الاعاقات والموهوبين والعاديين في الاستثارة الفائقة النفس حركية، ويوضح جدول (٧) النتائج وترتيب الفئات من الأعلى الى الأقل اداءا.

جدول (٧) متوسطات والانحراف المعياري لاداء فئات ذوي الإعاقة والموهوبين والعاديين على مقياس الاستثارة الفائقة النفس حركية (ن=٧٠)

	أطفال ذوي إعاقة بصرية	أطفال ذوي إعاقة سمعية	أطفال ذوو إعاقة فكرية	أطفال ذويوقصور انتباه وفرط النشاط	أطفال ذوي صعوبات تعلم نمائية	اطفال موهوبون	أطفال عاديون
المتوسط	٤٠.٠٠٠	٣٩.٩٠٠٠	٣٦.٨٠٠٠	٣٧.٧٠٠٠	٣٩.٧٠٠٠	٤٢.٦٠٠٠	٣٩.١٠٠٠
الانحراف المعياري	٤.٣٧٦٧١	٩.٤٣٣٣٩	٦.٣٠٣٤٤	٤.٧١٥٢٢	٦.٢٠٠٠	١.٣٤٩٧	٤.٩٥٤٢٨
الترتيب	٢	٣	٧	٦	٤	١	٥

تبين من جدول (٧) ان متوسطات درجات الأطفال ذوي الاعاقات (البصرية،السمعية،الفكرية،ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط، ذوي صعوبات التعلم)، والأطفال الموهوبين، والأطفال العاديين (٤٠.٠، ٣٩.٧،٣٧.٧،٣٦.٨،٣٩.٩، ٤٢.٦،٣٩.١) على التوالي، وكان ترتيبها من الأعلى الى الادني في مجموعات الدراسة كالتالي: الأطفال الموهوبون،أطفال الإعاقة البصرية، أطفال الاعاقة السمعية،، الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط، العاديون، أطفال صعوبات التعلم النمائية، أطفال الإعاقة الفكرية.

نص **السؤال الثالث** على : ما مستوى الاستثارة الفائقة التخيلية لدى المجموعات ١) الأطفال ذوي الاعاقات (السمعية والبصرية وصعوبات التعلم النمائية وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاعاقة الفكرية البسيطة) و ٢) الأطفال الموهوبين و٣) الأطفال العاديين ؟

للإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض " **يختلف مستوى الاستثارة التخيلية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين.** " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء الأطفال ذوي الاعاقات والموهوبين والعاديين في الاستثارة الفائقة التخيلية، ويوضح جدول (٨) النتائج وترتيب الفئات من الأعلى الى الأقل.

جدول (٨) متوسطات والانحراف المعياري لاداء فئات ذوي الإعاقة والموهوبين والعاديين على مقياس الاستثارة الفائقة التخيلية (ن=٧٠)

	أطفال ذوو إعاقة بصرية	أطفال ذوو إعاقة سمعية	أطفال ذوو إعاقة فكرية	أطفال ذووقصور انتباه وفرط النشاط	أطفال ذوو صعوبات تعلم نمائية	اطفال موهوبون	أطفال عاديون
المتوسط	٤١,٢٠٠٠	٣٤,٣٠٠٠	٢٦,١٠٠٠	٣٣,٤٠٠٠	٣٥,٧٠٠٠	٤٦,٠٠٠	٣٧,٥٠٠٠
الانحراف المعياري	٤,٤٦٧١٦	٢,٠٠٢٧٨	٥,٣٠٠٩٤	١,٦٢٧٦٩	٣,٢٦٧٦٩	٣,١٨٤٦	٢,٢٤٩١٨
الترتيب	٢	٥	٧	٦	٤	١	٣

تبين من جدول (٨) ان متوسطات درجات الأطفال ذوي الاعاقات (البصرية،السمعية،الفكرية،ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط، ذوي صعوبات التعلم)، والأطفال الموهوبين، والأطفال العاديين(٤٦.٧،٣٣.٤،٢٦.١،٣٤.٣،٤١.٢، ٣٧.٥، ٤٦.٠) على التوالي، وكان ترتيبها من الأعلى الى الادني في مجموعات الدراسة كالتالي: الأطفال الموهوبون، الأطفال ذوو الإعاقة البصرية، الأطفال العاديون، الأطفال ذوو صعوبات التعلم النمائية،الأطفال ذوو الإعاقة السمعية، الأطفال ذوو قصور الانتباه وفرط النشاط، وا أخيرا الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية.

نص **السؤال الرابع** ى :ما مستوى الاستثارة الفائقة العقلية لدى المجموعات ١) الأطفال ذوي الاعاقات (السمعية والبصرية وصعوبات التعلم النمائية وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاعاقة الفكرية البسيطة) و ٢) الأطفال الموهوبين و٣) الأطفال العاديين ؟

للإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض " **يختلف مستوى الاستثارة العقلية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين** " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء الأطفال ذوي الاعاقات والموهوبين والعاديين في الاستثارة الفائقة العقلية، ويوضح جدول (٩) النتائج وترتيب الفئات من الأعلى الى الأقل.

جدول (٩) متوسطات والانحراف المعياري لاداء فئات ذوي الإعاقة والموهوبين والعاديين على مقياس الاستثارة الفائقة العقلية(ن=٧٠)

	أطفال ذوي إعاقة بصرية	أطفال ذوي إعاقة سمعية	أطفال ذوو إعاقة فكرية	أطفال ذويوقصور انتباه وفرط النشاط	أطفال ذوي صعوبات تعلم نمائية	اطفال موهوبون	أطفال عاديون
المتوسط	٣٩,٢٠٠٠	٣٥,٣٠٠٠	٢٦,٢٠٠٠	٣٥,٥٠٠٠	٣٤,٢٠٠٠	٤٦,١٠٠٠	٣٨,٠٠٠
الانحراف المعياري	٤,١٩١٩	٣,٦٨٣٣٠	٥,٨٠٨٠٤	٣,٨٦٥٨٠	٣,٢٢٤٩٠	٢,٠٢٤٨٥	٣,٠٥٥٠٥
الترتيب	٢	٥	٧	٤	٦	١	٣

تبين من جدول (٩) ان متوسطات درجات الأطفال ذوي الاعاقات (البصرية،السمعية،الفكرية،ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط، ذوي صعوبات التعلم)، والأطفال الموهوبين، والأطفال العاديين(٣٩.٢،٣٥.٣،٢٦.٢،٣٥.٣،٣٤.٢،٤٦.١،٣٨.٠) على التوالي، وكان ترتيبها من الأعلى الى الادني في مجموعات الدراسة كالتالي: الأطفال الموهوبون، أطفال الإعاقة البصرية، الأطفال العاديون، أطفال قصور الانتباه وفرط النشاط،أطفال الإعاقة السمعية،أطفال صعوبات التعلم النمائية، و أطفال الإعاقة الفكرية.

نص **السؤال الخامس** على : ما مستوى الاستثارة الفائقة الانفعالية لدى المجموعات ١) الأطفال ذوي الاعاقات (السمعية والبصرية وصعوبات التعلم النمائية وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاعاقة الفكرية البسيطة) و ٢) الأطفال الموهوبين و٣) الأطفال العاديين ؟

للإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض " **يختلف مستوى الاستثارة الانفعالية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة محل الدراسة عن مستواها لدى العاديين والموهوبين** " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء الأطفال ذوي الاعاقات والموهوبين والعاديين في الاستثارة الفائقة الانفعالية، ويوضح جدول (١٠) النتائج وترتيب الفئات من الأعلى الى الأقل.

جدول (١٠) متوسطات والانحراف المعياري لاداء فئات ذوي الإعاقة والموهوبين والعاديين على مقياس الاستثارة الفائقة الانفعالية (ن=٧٠)

	أطفال ذوي إعاقة بصرية	أطفال ذوي إعاقة سمعية	أطفال ذوو إعاقة فكرية	أطفال ذويوقصور انتباه وفرط النشاط	أطفال ذوي صعوبات تعلم نمائية	اطفال موهوبون	أطفال عاديون
المتوسط	٣٩.٨٠٠٠	٣٤.٨٠٠٠	٣٢.٨٠٠٠	٤١.٠٠٠	٤٠.٥٠٠٠	٤٣.٨٠٠٠	٣٩.٠٠٠
الانحراف المعياري	٥.٤١١٩٢	٤.٥١٦٦٤	٦.٢٨٨٧٩	٤.١٨٩٩٤	٤.٣٥٢٥٢	١.٠٣٢٨٠	٥.٢٧٠٤٦
الترتيب	٤	٦	٧	٢	٣	١	٥

تبين من جدول (٩) ان متوسطات درجات الأطفال ذوي الاعاقات (البصرية،السمعية،الفكرية،ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط، ذوي صعوبات التعلم)، والأطفال الموهوبين، والأطفال العاديين (٣٩.٨، ٣٤.٨،٣٢.٨،٤١.٠،٤٠.٥،٤٣.٨ ،٣٩.٠) على التوالي، وكان ترتيبها من الأعلى الى الادني لصالح مجموعات الدراسة كالتالي: الأطفال الموهوبون، أطفال قصور الانتباه وفرط النشاط،أطفال صعوبات التعلم النمائية، أطفال الإعاقة البصرية، الأطفال العاديون، أطفال الإعاقة السمعية، ثم أخيرا أطفال الإعاقة الفكرية. أي ان مستوى الاستثارة الفائقة الانفعالية كان الأعلى لدى مجموعة الأطفال الموهوبين، والاقل لدى أطفال الاعاقة الفكرية.

نص **السؤال السادس** على : ما مستوى الاستثارات الفائقة لدى مجموعة الأطفال ذوي الاعاقات (السمعية والبصرية وصعوبات التعلم النمائية وتشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاعاقة الفكرية البسيطة)؟

للإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض " **يختلف مستوى الاستثارات لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة** " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء الأطفال ذوي الاعاقات،ويوضح جدول (١١) النتائج وترتيب الفئات من الأعلى الى الأقل في كل استثارة .

جدول(١١) ترتيب متوسطات درجات الأطفال ذوي الاعاقات في الاستثارات الفائقة

فئات الأطفال ذوي الاعاقات	الاستثارة الحسية	الترتيب	الاستثارة الفائقة النفس حركية	الترتيب	الاستثارة الفائقة التخيلية	الترتيب	الاستثارة الفائقة العقلية	الترتيب	الايتثارة الفائقة الانفعالية	الترتيب
الأطفال ذوو الإعاقة البصرية	٣٧,٢٠٠	٢	٤٠,٠٠٠	١	٤١,٢٠٠	١	٣٩,٢٠٠	١	٣٩,٨٠٠	٣
الأطفال ذوو الاقاة السمعية	٣٥,٨٠٠	٤	٣٩,٩٠٠	٢	٣٤,٣٠٠	٣	٣٥,٣٠٠	٣	٣٤,٨٠٠	٤
الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية	٣٦,٨٠٠	٣	٣٦,٨٠٠	٥	٢٦,١٠٠	٥	٢٦,٢٠٠	٥	٣٢,٨٠٠	٥
الأطفال ذوو قصور الانتباه وفرط النشاط	٤١,٠٠٠	١	٣٧,٧٠٠	٤	٣٣,٤٠٠	٤	٣٥,٥٠٠	٢	٤١,٠٠٠	١
الأطفال ذوو صعوبات التعلم النمائية	٣٥,٦٠٠	٥	٣٩,٧٠٠	٣	٣٥,٧٠٠	٢	٣٤,٢٠٠٠	٤	٤٠,٥٠٠٠	٢

تبين من جدول (١١) ان متوسطات درجات الأطفال ذويالاعاقة البصرية في الاستثارات الحسية (٣٧.٢، ٣٥.٨، ٣٦.٢،٤٢.٠، ٣٥.٦، ٤٣.٦، ٤١.٧)، بالتالي كان اعلاها مستوى لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط،يليهم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، ثم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وأخيرا الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. كما كانت متوسطات درجات الأطفال ذوي الاعاقات في الاستثارة النفس حركية كالتالي: (، ٣٩.٧،٣٧.٧،٣٦.٨،٣٩.٩، ٤٢.٦،٣٩.١)، و سجل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية اعلى متوسط يليهم الأطفال ذوو الإعاقة السمعية،ثم الأطفال ذوو صعوبات التعلم النمائية، ثم الأطفال ذووو قصور الانتباه وفرط النشاط، وأخيرا الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية

نص السؤال السابع على : أي الاستثارات الفائقة اعلى مستوى في كل فئة من فئات ذوي الاعاقات ؟

للإجابة عن السؤال والفرض القائل "**الاستثارات الفائقة الحسية والنفس حركية اعلى من غيرها من الاستثارات الفائقة لدى فئات ذوي الإعاقة** "، تم ترتيب المتوسطات الحسابية للاستثارات الفائقة للأطفال ذوي الاعاقات من الأعلى الى الأقل، ويوضح جدول (١٢) النتائج.

جدول(١٢) ترتيب متوسطات درجات الأطفال ذوي الاعاقات في الاستثارات الفائقة

فئات الأطفال ذوي الاعاقات	الاستثارة الحسية	الترتيب	الاستثارة الفائقة النفس حركية	الترتيب	الاستثارة الفائقة التخيلية	الترتيب	الاستثارة الفائقة العقلية	الترتيب	الايتثارة الفائقة الانفعالية	الترتيب
الأطفال ذوو الإعاقة البصرية	٣٧,٢٠٠	٥	٤٠,٠٠٠	٢	٤١,٢٠٠	١	٣٩,٢٠٠	٤	٣٩,٨٠٠	٣
الأطفال ذوو الاقاة السمعية	٣٥,٨٠٠	٢	٣٩,٩٠٠	١	٣٤,٣٠٠	٥	٣٥,٣٠٠	٣	٣٤,٨٠٠	٤
الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية	٣٦,٨٠٠	١	٣٦,٨٠٠	١	٢٦,١٠٠	٤	٢٦,٢٠٠	٣	٣٢,٨٠٠	٢
الأطفال ذوو قصور الانتباه وفرط النشاط	٤١,٠٠٠	١	٣٧,٧٠٠	٢	٣٣,٤٠٠	٤	٣٥,٥٠٠	٣	٤١,٠٠٠	١
الأطفال ذوو صعوبات التعلم النمائية	٣٥,٦٠٠	٤	٣٩,٧٠٠	٢	٣٥,٧٠٠	٣	٣٤,٢٠٠٠	٥	٤٠,٥٠٠٠	١

تبين من جدول (١٢) ان متوسطات درجات الأطفال ذوي البصرية في الاستثارات الحسية والنفس حركية والتخيلية والعقلية والانفعالية هي (٣٧.٢٠٠، ٤٠.٠٠٠، ٤١.٢٠٠،، ٣٩.٨٠٠،٣٩.٢٠٠) على التوالي. و ترتبت الاستثارات الفائقة لدى ذوي الإعاقة البصرية من الأعلى الى الأقل كالتالي: التخيلية،النفس حركية، الانفعالية، العقلية، الحسية. كما كانت متوسطات درجات الأطفال ذوي اللاعاقة السمعية في الاستثارات الحسية والنفس حركية والتخيلية والعقلية والانفعالية هي(٣٥.٨٠٠، ٣٩.٩٠٠، ٣٤.٣٠٠، ٣٥.٣٠٠،

٣٤.٨٠٠)، و ترتبت الاستثارات الفائقة لدى ذوي الإعاقة السمعية من الأعلى الى الأقل كالتالي: نفس حركية،حسية،عقلية،انفعالية، تخيلية. وبلغت متوسطات درجات الأطفال ذوي اللاعاقة الفكرية البسيطة في الاستثارات الحسية والنفس حركية والتخيلية والعقلية والانفعالية (٣٦.٢٠٠، ٢٦.١٠٠،٣٦.٨٠٠، ٢٦.٢٠٠، ٣٢.٨٠٠)، ترتبت الاستثارات الفائقة لدى ذوي الإعاقة االفكرية البسيطة من الأعلى الى الأقل كالتالي: الحسية والنفس حركية على نفس المستوى، الانفعالية، العقلية، التخيلية. و كانت متوسطات درجات الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط في الاستثارات الحسية والنفس حركية والتخيلية والعقلية والانفعالية كالتالي(٤١.٠٠، ٣٧.٧٠٠، ٤١.٠٠،٣٥.٥٠٠،٣٣.٤٠٠)، وكان ترتيبها من الأعلى الى الأدنى كما يلي : حسية وانفعالية على نفس المستوى، نفس حركية، عقلية، تخيلية. وأخيرا،بلغت متوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الاستثارات الحسية والنفس حركية والتخيلية والعقلية والانفعالية(٤١.٧٠٠، ٣٧.٥٠٠،٣٩.١٠٠، ٣٨.٠٠، ٣٩.٠٠)، وهي من الأعلى الى الأقل كما يلي: الانفعالية، النفس حركية، التخيلية، الحسية، العقلية.

من النتائج السابقة تبين ان الاستثارة الحسية حققت المستوى الأخير لدى ذوي الإعاقة البصرية والمستوى الثاني لدى ذوي الإعاقة السمعية، والمستوى الأول بالمشاركة مع الاستثارة النفس حركية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، والأول أيضا بالمشاركة مع الاستثارة الانفعالية لدى ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط ، والمستوى الرابع قبل الأخير لدى ذوي صعوبات التعلم النمائية.

اما بالنسبة للاستثارة النفس حركية كانت الأعلى لدى ذوي الإعاقة السمعية والفكرية البسيطة وحققت الرتبة الثانية لدى كل من الإعاقة البصرية وقصور الانتباه وفرط النشاط، وصعوبات التعلم النمائية. وبالتالي تتحقق صحة الفرض جزئيا. ويلخص جدول (١٣)النتيجة السابقة.

جدول (١٣) ترتيب الاستثارات الفائقة لدى كل فئة من فئات الإعاقة محل الدراسة(ن= ٧٠)

الرتبة	١	٢	٣	٤	٥
الأطفال ذوو الإعاقة البصرية	التخيلية	النفس حركية	الانفعالية	العقلية	الحسية
الأطفال ذوو الاقاة السمعية	النفس حركية	الحسية	العقلية	الانفعالية	التخيلية
الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية	الحسية/النفس حركية	الانفعالية	العقلية	التخيلية	--
الأطفال ذوو قصور الانتباه وفرط النشاط	الحسية/الانفعالية	النفس حركية	العقلية	التخيلية	--
الأطفال ذوو صعوبات التعلم النمائية	الانفعالية	النفس حركية	التخيلية	الحسية	العقلية

ملخص النتائج

١. ترتبت مجموعات الدراسة في الاستثارة الفائقة الحسية من الأعلى الى الأدنى كالتالي: الموهوبين –العاديين –ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط – ذوي الإعاقة البصرية–ذوي الإعاقة الفكرية – ذوي الإعاقة السمعية –ذوي صعوبات التعلم النمائية.

٢. ترتبت مجموعات الدراسة في الاستثارة الفائقة النفس حركية من الأعلى الى الأدنى كالتالي: الموهوبين –– ذوي الإعاقة البصرية– ذوي الإعاقة السمعية –– – ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط –العاديين – ذوي صعوبات التعلم النمائية –ذوي الإعاقة الفكرية.

٣. ترتبت مجموعات الدراسة في الاستثارة الفائقة التخيلية من الأعلى الى الأدنى كالتالي: الموهوبين – ذوي الإعاقة البصرية –العاديين – ذوي صعوبات التعلم النمائية –– ذوي الإعاقة السمعية –ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط –ذوي الإعاقة الفكرية –.

٤. ترتبت مجموعات الدراسة في الاستثارة الفائقة االعقلية من الأعلى الى الأدنى كالتالي: الموهوبين – ذوي الإعاقة البصرية –العاديين – ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط – ذوي الإعاقة السمعية –ذوي صعوبات التعلم النمائية –– –ذوي الإعاقة الفكرية –.

٥. ترتبت مجموعات الدراسة في الاستثارة الفائقة الانفعالية من الأعلى الى الأدنى كالتالي: الموهوبين – ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط – ذوي صعوبات التعلم النمائية –ذوي الإعاقة البصرية –العاديين – ذوي الإعاقة السمعية – ذوي الإعاقة الفكرية.

٦. سجلت مجموعة ذوي الاعاقات الترتيب التالي في الاستثارة الفائقة الحسية من الأعلى الى الأقل : قصور الانتباه وفرط النشاط، الإعاقة البصرية،الإعاقة الفكرية،الإعاقة السمعية وأخيرا،صعوبات التعلم النمائية. وسجلت هذه المجموعات الترتيب التالي في الاستثارة الفائقة النفس حركية من الأعلى الى الأدنى : الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، صعوبات التعلم النمائية،قصور الانتباه وفرط النشاط، الإعاقة الفكرية.

٧. ترتبت الاستثارات الفائقة لكل فئة من فئات الإعاقة من الأعلى الى الأقل كما يلي:

- الإعاقة البصرية :التخيلية – النفس حركية– الانفعالية– العقلية– الحسية.
- الإعاقة السمعية :التخيلية– النفس حركية– الحسية –العقلية– الانفعالية.
- الإعاقة الفكرية:الحسية والنفس حركية (على نفس المستوى)– الانفعالية– العقلية – التخيلية.
- قصور الانتباه وفرط النشاط: الحسية والانفعالية (على نفس المستوى)– النفس حركية– التخيلية –العقلية.
- صعوبات التعلم النمائية: الانفعالية–النفس حركية– التخيلية–الحسية– الانفعالية.

مناقشة النتائج

اشارت نتائج الفروض من الأول الى الخامس الى تفوق فئة الموهوبين على كل من العاديين وذوي الإعاقة في أنماط الاستثارات الفائقة. اتسق ذلك مع ما ذكره الباحثون ((O'Conor,2002; Piehowski,1979,1991,1999;

Piechowski&Collangelo,2004;Silverman,1993,2006,2008;Winkler&Voight,2016)

من ان مجتمع الموهوبين هم اعلى استثارة مقارنة بمجتمع غير الموهوبين. كما وجد Gallagher(1986)ان طلاب الصف السادس الموهوبين اظهروا مستويات اعلى في الاستثارات الفائقة العقلية والانفعالية والتخيلية مقارنة بأقرانهم العاديين. واتفق مع ذلك Piechowsk &Miller(1995) ; Piechowski&Colangelo (1984). وفاق أداء الموهوبين على غيرهم من غير الموهوبين في مقاييس الاستثارات الفائقة (Bouchet&Falk,2011;Gallagher,1985;Tieso,2007).كما كانت درجات الموهوبين الكبار مرتفعة في كل الاستثارات الفائقة وبخاصة الانفعالية والعقلية والتخيلية، مع تساوي مستوى الاستثارة الانفعالية مع الاستثارة الفائقة العقلية، ووجود ارتفاع بسيط في الاستثارة الحسية لدى الموهوبين مقارنة بالعاديين (Silverman&Ellsworth,1982). كما توصل Piechowski et al.(1982) الى ارتفاع مستوى الاستثارات الفائقة الانفعالية والعقلية والتخيلية والحسية لدى الموهوبين. ورأى Bouchard(2000) ان الاستثارات الفائقة تميز الموهوبين عن غيرهم عندما لا يوضع الذكاء والتحصيل في ا لاعتبار. ويتسق ذلك مع النظرة الشمولية للموهبة في الشخصية الإنسانية، فالموهبة ليست نتاجا لعامل وحيد هو الذكاء العام، بل هي مزيج من الخصائص الفطرية (Bouchard,2000). ويفسر ارتفاع الاستثارات الفائقة العقلية والتخيلية والانفعالية لدى الموهوبين من وجهة نظر Dabrowski(1972) بأنها استثارات تمثل اعلى اشكال الاستثارات التي تمكن من احداث مستويات نمو اعلى. وقد ايد ذلك زيادة الكشف عن الموهوبين من خلال مقاييس الاستثارات

الفائقة(Chang&Kuio,2013;Harrison&Haneghan,2011;Piechowski,2006
.)

وتفسر نظرية التفكك الايجابي(Dabrowski,1964) والامكانية التطورية ارتفاع مستوى الاستثارات الفائقة لدى الموهوبين، حيث تعد الاستثارات الفائقة بالإضافة الى الديناميات خصائص محددة للامكانية التطورية نوالتي تعني ان نمو الشخصية يمكن ان

يتقدم فقط كأمكانية فردية ؛ فالامكانية التطورية هي هبة اصيلة تحدد أي مستوى نمو يمكن ان يصله الفرد متى كانت الظروف البيئية والمادية في اوجها (Dabrowski&Piechowski,1997a)، فأعلى مستوى نمو مرهون بالامكانات التطورية: (المواهب الخاصة،القدرات نالذكاء)، البيئة، القوى الاخلية ذاتية التوجيه، وخمس اشكال من الخبرات هي الاستثارات الفائقة (Wahlberg,2004).ووفق نظرية التفكك الإيجابي،يختلف الافراد فيما بينهم في مستوى النمو الانفعالي،حيث يعتمد هذا الإنجاز على ذكاء الفرد ومواهبه ودوافعه نحو النمو وإدارة الاستثارات الفائقة (Vuyk,2010).

مما سبقنفإن الأطفال ذوي الإعاقة محل الدراسة هم أقل من الموهوبين في مستوى الاستثارات الخمس،ويرجع ذلك الى تفوق الموهوبين في امكاناتهم التطورية مقارنة بذوي الإعاقة،والتي تتنثل في وجود المواهب الخاصة والقدرات والذكاء، والقوى الداخلية ذاتية التوجيه، والمقدرة على إدارة الاستثارات الفائقة.

وبعرض النتائج الخاصة بالفرض السادس،تبين ان مستوى الاستثارة الفائقة الحسية كان الأعلى لدى ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط، يليهم ذوي الإعاقة البصرية، ثم ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ثم ذوي الإعاقة السمعية، وأخيرا ذوي صعوبات التعلم النمائية.

وتعني هذه النتيجة ان الأطفال المعاقين محل الدراسة في سن ما قبل المدرسة يرتبط نموهم في الجانب الحسي بردة فعلهم الزائدة في هذا الجانب،حيث تكون فرط الاستثارة الحسية نتيجة لتجربة السعادة الحسية ؛أي السعادة الناشئة عن الاستثارة الحسية (Wahlberg,2004). ويتسم الأطفال ذوو قصور الانتباه وفرط النشاط بسرعة تشتت الانتباه نحو المثيرات المختلفة نظرا للحسية المفرطة وتفتح حواسهم للخبرات الحسية المختلفة،الامر الذي يفسر ارتفاع مستوى الاستثارة الفائقة الحسية لدى هذه الفئة. بالإضافة الى ذلك، يستخدم الأطفال ذوو الإعاقة البصرية حواسهم الأخرى غير البصر بشكل مكثف، وبزيادة الحبرات الحسية يرتفع مستوى الاستثارة الفائقة الحسية لديهم، وذلك يفسر حصولهم على الرتبة الثانية في مستوى الاستثارة الفائقة الحسية.

بالإضافة الى ذلك، سجل ذوي الإعاقة البصرية الرتبة الأولى في الاستثارة الفائقة النفس حركية،يليهم ذوي الإعاقة السمعية. وتفسر هذه النتيجة بأن الأطفال ذوو الإعاقة

البصرية وهم من ضعاف البصر، تظهر لديهم الاستثارة الفائقة النفس حركية كوظيفة لتفريغ العضو عن الطاقة او كأستثارة زائدة للنظام العصبي العضلي. وقد لعبت البيئة دورا مهما في شكل الاستثارة الفائقة الانفعالية و النفس حركية وشدتها لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والسمعية (ضعاف السمع)، حيث توفرت لديهم في مؤسسات رعايتهم الأماكن الواسعة ومرونة الأنظمة وتحفيز القائمين برعايتهم على الحركة والانتقال والاستقلالية والاعتماد على النفس في الانتقال من مكان الى اخر،بالإضافة الى الخصائص النمائية للأطفال عموما في مرحلة مكا قبل المدرسة.

من ناحية أخرى، لم يأت الأطفال ذوو قصور الانتباه وفرط النشاط –وهم في المستوى المتوسط في الاضطراب ويظهرون جميع اعراضه –في الرتبة الأولى في الاستثارة الفائقة النفس حركية،وذلك على غير المتوقع وفق نتائج الدراسات السابقة ( ).

ويمكن تفسير ذلك في اطار الامكانية التطورية التي تتكون من الاستثارات الفائقة والديناميات،وهي القوة البيولوجية و/او العقلية التي تتحكم في السلوك ونمو (1985, Gallagher).، حيث اعتبر Dabrowski(1972) الاستثارة الفائقة الحسية والاستثارة الفائقة النفس حركية اشكالا منخفضة من الاستثارات الفائقة التي لا يؤدي وحدها الى نمو متقدم. وقد ارتبطت اشكال الاستثارة الفائقة النفس حركية و/او الحسية في بعض الافراد بانواع متعددة من الاضطرابات النفسية مثل اضطرابات السلوك (Dabrowski,1972). وبالتالي اقتراح ان وجودها بمستوى مرتفع يشير الى إمكانية ما يظهر من السلوكيات المرتبطة باضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط.ويؤدي سيطرة احد أنماط الاستثارت الفائقة الى انخفاض مستوى الأنماط الأخرى لدى الفرد ( ).بالتالي،أدى ارتفاع مستوى الاسستثارة الفائقة الحسية لدى ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الى الحسية المفرطة،وخقض مظاهر الاستثارة الفائقة النفس حركية لديهم.

وفيما يتعلق بالفرض السابع،فقد كانت الاستثارة الفائقة التخيلية في المستوى الأول ى ذوي الإعاقة البصرية،مقارنة بباقي الاستثارات،ويرجع ذلك الى ضعف البصر لديهم واعتمادهم على التصور والتخيل في معالجة المعلومات التي يحصلون عليها من باقي

الحواس. بالتالي، تكون الاستثارة الفائقة التخيلية لديهم هي الوسيط المعبر عن الحساسة الدقيقة والتركيز الشديد على المحفزات الداخلية والخارجية (Piechowski,1999, 2013).

واحتلت الاستثارة الفائقة النفس حركية المرتبة الأولى لدى ذوي الإعاقة السمعية،حيث يؤدي العجز السمعي لديهم الى تركيز المحفزات الداخلية والخارجية لديهم لتظهر في صورة الطاقة الزائدة والنشاط الزائد.

وبالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة البسيطة فان ضعف القدرات لديهم يفسر تصدر الاستثارتين الفائقتين الحسية والنفس حركية،حيث ان هاتين الاستثارتين تتسقان مع المراحل التطورية وفق نظرية التفكك الإيجابي (Dabrowski,1964)،حيث تبرزان في المراحل المبكرة للنمو،ثم تتداخل الاستثارات التخيلية والعقلية معها ليحدث النمو الملاحظ في الفترات العمرية اللاحقة لمرحلة الطفولة،ويستمر التطور بظهور الاستثارة الفائقة الانفعالية،والتي هي اعلى نمط من أنماط الاستثارات الفائقة، والتي تميز المستويات الأعلى من النمو وفق النظرية. وقد أوضح Piechowski (1975) ان سيطرة الاستثارة الفائقة النفس حركية والحسية في غياب الأنماط الثلاثة الأخرى يؤدي الى الحد من التطور نحو مستويات النمو اللاحقة وفق نظرية التفكك الإيجابي.

ويفسر تصدر الاستثارتين الفائقتين الحسية والانفعالية لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط،وجود ارتباط بين الاستثارات الفائقة وابعاد اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط (Al-Hroub&krayem,2020). بالإضافة الى اسهام اعراض ا لانتباهية في زيادة التعرض للاثارة الحسية ومن ثم ارتفاع مستوى الاستثارة الفائقة الحسية.

واحتلت الاستثارة الفائقة الانفعالية الرتبة الأولى من بين الاستثارات الفائقة لدى ذوي صعوبات التعلم النمائية، ويمكن تفسير ذلك في اطار الخصائص السلوكية لهؤلاء الأطفال، والتي لاحظتها الباحثة على هؤلاء الأطفال اثناء تطبيق مقياس اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط، وذلك بشكل غير مقنن. وترى الباحثة ان بعض أطفال صعوبات التعلم النمائية محل الدراسة قد يكونوا مزدوجي الخصوصية، أي موهوبين ذوي صعوبات تعلم،او موهوبين ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط،وان هذه الازدواجية هي التي

تفسر ارتفاع مستوى الاستثارة الفائقة الانفعالية وتصدرها المرتبة الأولى، ويليها الاستثارة الفائقة النفس حركية.

الخلاصة

هدفت الدراسة الى المقارنة بين الأطفال الموهوبين والعاديين وذوي الإعاقة (البصرية،السمعية،الفكرية البسيطة،قصور الانتباه وفرط النشاط، صعوبات التعلم النمائية) في مستوى الاستثارات الفائقة. وقد تفوق الأطفال الموهوبون في جميع الاستثارات الفائقة مقارن بالعاديين وذوي الاعهاقة. وكانت الاستثارة الفائقة الحسية فس اعلى مستواها لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط يليهم ذوي الإعاقة البصرية ثم ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ثم ذوي الإعاقة السمعية، والخيرا ذوي صعوبات التعلم النمائية. وسجلت فئة الإعاقة البصرية الرتبة الأولى ي الاستثارة الفائقة النفس حركية،يليها فئة الإعاقة السمعة، ثم ذوي صعوبات التعلم النمائية،ثم ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط،ثم الإعاقة الفكرية البسيطة. وترتبت الاستثارة الفائقة لدى ذوي ا لاعاقة البصرية كالتالي:التخيلية في الرتبة الأولى،ثم النفس حركية، ثم الانفعالية،ثم العقلية،وأخيرا الحسية. وبالنسبة للاعاقة السمعية فقد ترتبت من الأعلى الى الأدنى كالتالي: التخيلية،النفس حركية،الحسية،العقلية،وأخيرا الانقعالية. وترتبت الاستثارات الفائقة لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة كما يلي: الحسية والنفس حركية في الرتبة الأولى، ثم الانفعالية،يليها العقلية، وأخيرا التخيلية. اما بالنسبة للأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط،فترتبت الاستثارات الفائقة من الأعلى الى الأدنى كما يلي: الحسية والانفعالية على نفس المستوى، ثم النفس حركية، والتخيلية والعقلية. وأخيرا، وبالنسبة لفئة صعوبات التعلم النمائية، جاءت الاستثارة الفائقة الانفعالية في الرتبة الأولى،يليها الاستثارة النفس حركية، ثم التخيلية، ثم الحسية، وأخيرا، العقلية.

وتحددت نتائج الدراسة بعدد من المحددات ينبغي اعتبارها عند النظر الى النتائج. اول هذه المحددات هو صغر حجم المجموعات المشاركة بالدراسة في كل فئة، وثانيهما، استخدام مقياس تقرير ذاتي تطبقه المعلمة للكشف عن مستوى الاستثارات الفائقة،والذي قد يخفي بعضا من مظاهر تلك الاستثارات، والتي يمكن ان تظهر بوضوح اذا تم استخدام مهام ومواقف تكشف عن مظاهر أنماط الاستثارات الفائقة. ثالثا، لم تتحقق الدراسة في إجراءاتها

من وجود الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم النمائية، التي يمكن ان تجعل بعض أطفال مجموعة الموهوبين محل الدراسة من ذوي الاستثنائية المزدوجة، وبالتالي انعكس ذلك على النتائج. رابعا، لم يتم اجراء دراسة حتالة لذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في كل فئة من الفئات محل الدراسة، بالتأكيدي اثرت الدرجات المتطرفة على متوسط درجات المجموعة – ان ذلك سوف يسهمفي فهم وتفسير البروفايل النفسي للاستثارات الفائقة والنمو لدى فئات الموهوبين والعادين عامة و ذوي الإعاقة خاصة، كون ان دراستها لدى هذه الفئة فيه ندرة سواء في الدراسات العربية اوالأجنبية .

التضمينات والبحوث المقترحة

قدم Dabrowski (1964) نظرية التفكك الإيجابي كأحد نظريات النمو الإنساني، الذي تعمل فيه الإمكانات التطورية كأحد نظريات النمو لانساني،اذي تعمل فيه المكانا التطورية مثل القدرات والهبات والذكاء والبيئة، والمكون الذاتي،والاستثارات الفائقة،كمكونا تعمل ديناميا وتفاعليا مع بغضها البعض. وقد اعتبر Dabrowski الذكاء مهما للنمو لكنهلا يكفي،ولا يرتبط بلضرورة بالاستثارات الفائقة، وان هذه الاستثارات الفائقة تتفاعل مع متغيرات أخرى في اطار عمل معقد وديناميي لنظرية التفكك الإيجابي.

من ثم، فان استخدام الاستثارات الفائقة كمكون نمائي يغطي كل الجوانب الإنسانية،في الكشف عن الموهبة، يضمن الكشف عن المزيد من الموهوبين الذين اغفلوا نظرا لاتباع محكات الذكاء والتحصيل والابداع فقط في الكشف عن الموهوبين. بالتالي، سو يتيح الكشف المنتظم عن الاستثارات الفائقة ان يعتبر التربويون المتغيرات المعرفية، والمكونات السوكية والانفعالية في تطوير برامج رياض الأطفال التي تعتمد على جوانب القوة التي يتمتع ببها الطفل. ان اطار عمل الاستثارات الفائقة يتسق مع فلسفة التربية الخاصة لذوي الإعاقة والموهوبين، من حيث الاستفادة من جوانب القوة التي يتمتعون بها لتحسين جوانب الضعف لديهم.

بالإضافة الى ما سبق، فان الاستثارات الفائقة بما توفره من اطار شمولي للنظلر الى الطفل ككل،يسهل المدخل التربوي المستجيبي لطبيعة مواهب الطفل المتعلم واسلوبه الفردي ؛ أي الخطط التربوية الفردية. مرة أخرى، تتسق الاستثارات الفائقة الخمس في

جوانب الشخصية الإنسانية مع طبيعة تعلم وتعليم ذوي الإعاقة والموهوبين، الامر الذي يوجه النظر الى الحاجة الى مزيد من الدراسات عن طبيعة هذه الاستثارات الفائقة لدى ذوي الإعاقة والموهوبين خاصة، باعتبارها مدحلا لفهم القدرات الخاصة لدى هذه الفئات.

ومما سبق تقترح الدراسة، اجراء البحوث في علاقة الاستثارات الفائقة بمكونات أخرى للموهبة مثل الذكاء والابداع والدافعية، وبخاصة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة العاديين والموهوبين وذوي الإعاقة.كما يمكن دراسة التفاعلات بين الاستثارات الفائقة والميكانيزمات الدافعة في صورة دراسات حالة للمرتفعين والمنخفضين في الاستثارات الفائقة من الموهوبين والعاديين وذوي الاعاقة.

شكر واجب

تتقدم الباحثة بالشكر لكل الأطفال مجموعات الدراسة والقائمين على رعايتهم من معلمات و مديرات.

المراجع

أولا :المراجع العربية

- إبراهيم،سليمان عبد الواحد (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢). القياس والتشخيص لدى ذوي صعوبات التعلم.الكويت،مركز تقويم وتعليم الطفل.
- ابو قورة، كوثر (٢٠١٩).فاعلية الذات الابداعية وععلاقتها بانمااط الاستثارةة الفائقة واساليب التعلم النوعية لدى طلبة مدرسة المتفوقين في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا.المجلة التربوية،كلية التربية،جامعة سوهاج،(٦٣)،١٥٨ –٢٤٨.
- احمد،سهير كامل ؛و بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٠).بطلرية ذوي صعوبات التعلم النمائية :التشخيص والعلاج.القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- البحيري، عبد الرقيب احمد (٢٠١١). مقياس كونورز لتقدير اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- البحيري، عبد الرقيب احمد (٢٠١٨). اختبار اضطراب نقص الانتباه –مفرط الحركة.القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- جروان، فتحي (٢٠١١). فاعلية مقياس الاستثارة الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين اكاديميا. العلوم التربوية،١٩(٣)، ١٨٤ –١٦١.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١١). فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين اكاديميا. العلوم التربوية،١٩(٣)، ١٦١ –١٨٤.
- جروان، فتحي (٢٠١١). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم،ط٢. عمان،دار الفكر.
- الجغيمان،عبد الله محمد ؛ و عبد المجيد، أسامة محمد (٢٠٠٩).اعداد قائمة خصائص الأطفال الموهوبين السعوديين وتقنيينها من سن (٣ –٦).رسالة التربية وعلم النفس. السعودية.
- الحديدي، منى محمد (٢٠١٥).رمقدمة في الإعاقة البصرية.عمان ا لاردن، دار الفكر.

- حسن،عماد احمد (٢٠١٦). مقياس المصفوفات المتتابعة الملون لرافن.القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية..
- حليل، سامي إبراهيم ؛ و الحسيني، حسين محمد سعد (٢٠٢٢).. تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة المنصورة،٨ (٤)، ٦٤ –٨٠.
- الخطيب، جمال ؛ الصمادي جميل ؛ الروسان،فاروق ؛ الحديدي، منى ؛ يحي،خولة؛ الناطور، ميادة ؛ الزريقات، ابراهيم ؛ العمايرة،موسى؛ و السرور، ناديا (٢٠٠٦). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان، دار الفكر.
- الروسان، فاروق (٢٠١٣). سيكولوجية الأطفال غير العاديين.عمان، دار الفكر.
- الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٣). الإعاقة السمعية.عمان،دار وائل للنشر.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (٢٠٠٦).الاعاقة البصرية :/المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية.عمان، الأردن،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سامر محمد على سوالمة (٢٠١٨). الفروق في الذكاءات المتعددة بين الطلبة ذوي الاعاقة السمعية والطلبة ذوي الاعاقة البصرية. **مجلة** العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية،جامعة القاهرة،ج٢٦،ع٢٣٨،١–٢٨٢.
- السعيد، هلا (٢٠١٠).صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق والعلاج.القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- سلامة، مرفت (٢٠١١). الإعاقة البصرية. الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية.
- سيسالم، كمال سالم (٢٠٠٦). اضطراب قصور الانتباه والحركة المفرطة. الخصائص والأسباب وأساليب العلاج،ط٢. القاهرة،دار الكتاب الجامعي.
- شعبان، وفاء، هيئة التحرير، و مخائيل، أمطانيوس. (٢٠٠٦). مقياس فانيلاند للسلوك التكيفي (صورة غرفة الصف): دراسة المقياس و تقنينه على عينات من ذوي الحاجات الخاصة.مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ٤, ع1 ، ٢٢٣ .225 – مسترجع من ١٠٥٥١٤http://:search.mandumah.com/Record/
- شفيق،جمال احمد عامر ؛ رضوان،منى جابر محمد؛ و حسونة، الاء جمال الدين (٢٠٢٢). فاعلية برنامج لتنمية المهارات ما قبل الاكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين

عقليا القابلين للتعلم.المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، ٢٣(٢)،٥٢٤ -٥٧٦.

- صادق، فاروق (١٩٨٥). مقياس السلوك التكيفي،ط٢. الرياض،.
- صديق،مها ثابت (٢٠١٣). برنامج للألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية بالمملكة العربية السعودية. ماجستير،كلية رياض الأطفال ،جامعة القاهرة.
- صقر، ناصح حسين سالم (٢٠١٧). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى التلاميذ الصم وذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية،كلية للدراسات العليا للتربية،جامعة القاهرة،٢٥(٤)،١٥٤ -٢٠٦.
- الطواب،سيد محمود(٢٠١٢). صعوبات التعلم في رياض الأطفال.الاسكندرية،مركز الإسكندرية للكتاب.
- الظاهر،قحطان احمد (٢٠٠٥). مدخل الى التربية الخاصة.الاردن،دار وائل للنشر.
- عبد القادر، سوار سعادة (٢٠١٩). كفاءة مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي باللغة العربي في البيئة الفلسطينية، ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.مسترجع من
- عبود، ذكي،يسري(٢٠١٢).العلاقة بين انماط الاستثارات الفائقة والقدرة المدرسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة المتوسطة في محافظة الاحساء،مجلة كلية التربية،جامعة الاسكندرية،٢٢(٢)، ٢٢٣ -٢٦٣.
- فرج، صفوت ؛ ورمزي، ناهد (٢٠١١). مقياس السلوك التوافق .القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- القرشي، عبد الفتاح ابراهيم (١٩٧٨).تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون.الكويت،دار القلم للنشر.
- القريطي، عبد المطلب امين (٢٠١٤). ذوو الإعاقة السمعية :تعريفهم وخصائصهم وتأهيلهم.القاهرة، عالم الكتب.
- القريطي، عبد المطلب امين (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون،خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم.القاهرة،دار الفكر العربي.

- القريطي، عبد المطلب امين (٢٠١١١).سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم،ط٥،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- القريوتي، يوسف، والسرطاوي، عبد العزيز ؛ و الصمادي، جميل (٢٠٠١). المدخل الى التربية الخاصة، ط٢. دبي،دار القلم للنشر والتوزيع.
- القريوتي، يوسف (٢٠٠١). المدخل الى التربية الخاصة.دبي، دار القلم.
- القمش، مصطفى نوري (٢٠٠١).الاعاقات المتعددة.عمان،دار المسيرة.
- كاظم، علي مهدي (٢٠٠٨).تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة على الاطفال العمانين ف المرحلة العمرة بن ٥–١١ سنة.دراسات نفسية،رابطة الاخصائن النفسيين المصرة (رانم)،٢١٨(٨)، ٣٩١ –٤٢٩.
- الكلبة، نجلاء عبد الله إبراهيم (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي في تحسين الأداء العقلي المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مضطربي الانتباه مفرط تالنشاط.مجلة كلية التربية ببنها، جزء ١،١١٠، ١١١٠ –٢٤١٠.
- اللالا، زياد كامل (٢٠١٣). اساسيات التربية الخاصة.الرياض،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ماجدة عبيد (٢٠١٣). صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها.عمان، دار صفاء.
- محمد،عادل عبد الله(٢٠٠٦). قصور المهارات قبل الاكاديمية لاطفال الروضة،وصعوبات التعلم.القاهرة،دار الرشاد.
- محمد،عادل عبد الله (٢٠٠٦). بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الاكاديمية لاطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم.القاهرة،دار رشاد للنشر.
- مختار، وفيق (٢٠١٠). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهة، دار غريب.
- مصطفى،أسامة فاروق و الشربيني، السيد كامل (٢٠١٣). الإعاقة السمعية.عمان الأردن،دار المسيرة.
- المطيري، ثامر فهد (٢٠٠٨).العلاقة بين انماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.رسالة دكتوراة، جامعة عمان للدراسات العليا،الأردن

ثانيا :المراجع الأجنبية

- A.A.M.R. (2002). Mental Retardation College PublishingCompany – New York the University of Alabama. TheAlabama.
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental dis-orders (5th ed.). Washington, DC: Author.
- American Psychiatric Association Division of Research. (2013). Highlights of changes from dsm-iv to dsm-5: Somatic symptom and related disorders. *Focus*, *11*(4), 525-527.
- Bouchard, L. (2004). An instrument for the measure of Dąbrowskian overexcitabilities to identify gifted elementary
- Boucher ,J.(1999).Interventions with children with autism,methos base on play.Chil Language Teaching an Therapy ,15(1),1-5.\
- Bouchet, N., & Falk, R. F. (2001). The relationship among giftedness, gender, and overexcitability. Gifted Child Quarterly, 45(4), 260–267. https://doi.org/10.1177/001698620104500404
- Bouchet, N., & Falk, R. F. (2001). The relationship among giftedness, gender, and overexcitability. Gifted Child Quarterly, 45(4), 260–267. https://doi.org/10.1177/001698620104500404
- Bowen, J. (2010). Visual impairment and its impact on self-esteem. British Journal of Visual Impairment,28(1), 47–56.
- Brown, P. M., Remine, M. D., Prescott, S. J., & Rickards, F. W. (2000). Social interactions of preschoolers with and without impaired hearing in integrated kindergarten. *Journal of Early Intervention*, *23*(3), 200-211.
- Cattaneo, Z., Vecchi, T., Monegato, M., Pece, A., & Cornoldi, C. (2007). Effects of late visual impairment on mental representations activated by visual and tactile stimuli. *Brain Research*, *1148*, 170-176.
- Dąbrowski, K. (1964). Positive disintegration. Little, Brown.
- Dąbrowski, K. (1964). Positive disintegration. Little, Brown.
- Dabrowski, K. (1967). Personality-shaping through positive disinte-gration. Boston: Little, Brown.
- Dabrowski, K. (1970). Mental growth through positive disintegration. London: Gryf.

- Dabrowski, K. (1970). Mental growth through positive disintegration. London:
- Dabrowski, K. (1972). Psychoneurosis is not an illness. Gryf.
- Dabrowski, K. (1972). Psychoneurosis is not an illness. Gryf.
- Dabrowski, K. (1973). The dynamics of concepts. London: Gryf Publications.
- Dabrowski,K.&Piechowski,N.(1977).Theory of levels of emotional development(vols1&2).Occeansie,NY abon Science Publication.\
- Dabrowski,K.&Piechowski,N.(1977).Theory of levels of emotional development(vols1&2).Occeansie,NY abon Science Publication.
- Daniels, S., & Piechowski, M. M. (Eds.). (2009). Living with intensity: Understanding the sensitivity, excitability, and emotional development of gifted children, adolescents, and adults. Great Potential Press.
- Ellsworth, P. C. (1991). Some implications of cognitive appraisal theories of emotion.
- Falk, R. F., Lind, S., Miller, N. B., Piechowski, M. M., & Silverman, L. K. (1999). The overexcitability questionnaire-two (OEQ II): Manual, Scoring System, and
- Gallagher, S. (1986). A comparison of the concept of overexcitabilities with measures of creativity and school achievement in sixth-grade students. Roeper Review, 8, 115–119.
- Gallagher, S. (1986). A comparison of the concept of overexcitabilities with measures of creativity and school achievement in sixth-grade students. Roeper Review, 8, 115–119.
- Harrison, G. E. & Haneghan, J. P. (2011). The gifted and the shadow of the night: Dabrowski's
- Honey, A., Emerson, E., & Llewellyn, G. (2011). The mental health of young people with disabilities: impact of social conditions. Social psychiatry and psychiatric epidemiology, 46, 1-10.
- Jakobson, A., & Kikas, E. (2007). Cognitive functioning in children with and without attention-deficit/hyperactivity disorder with and without comorbid learning disabilities. Journal of Learning Disabilities, 40(3), 194-202.
- Jones, L., Bellis, M. A., Wood, S., Hughes, K., McCoy, E., Eckley, L.,... & Officer, A. (2012). Prevalence and risk of violence against

children with disabilities: a systematic review and meta-analysis of observational studies. The Lancet, 380(9845), 899-907.

- Lederberg, A. R. (1991). Social interaction among deaf preschoolers: The effects of language ability and age. American Annals of the Deaf, 136(1), 53-59.
- Mendaglio, S. (2012). Overexcitabilities and giftedness research: A call for a paradigm shift. Journal for the Education of the Gifted, 35(3), 207-219.
- Mendaglio, S., & Tillier, W. (2006). Dabrowski's theory of positive disinte-gration and giftedness: Overexcitability research findings. Journal for the Education of the Gifted, 30, 68–87.
- Mendaglio, S., & Tillier, W. (2006). Dabrowski's theory of positive disinte-gration and giftedness: Overexcitability research findings. Journal for the Education of the Gifted, 30, 68–87.
- National Joint Committee on Learning Disabilities. (1999). Learning Disabilities: Issues in Higher Education. A Report from the National Joint Committee on Learning Disabilities (NJCLD). Learning Disability Quarterly, 263-266.
- overexcitabilities and their correlation to insomnia, death anxiety, and fear of the
- Pethö, T. (2022). Types of Overexcitability in Intellectually Gifted Adolescent Students in Slovakia. Društvena istraživanja-Časopis za opća društvena pitanja, 31(1), 1-17.
- Piechowski, M. M. (1975). A theoretical and empirical approach to the study of development. Genetic Psychology Monographs, 92, 231-297.
- Piechowski, M. M. (1975). A theoretical and empirical approach to the study of development. Genetic Psychology Monographs, 92, 231–297.
- Piechowski, M. M. (1979). Development potential. In N. Colangelo & R. T. Zaffrann (Eds.),New voices in counseling the gifted (pp. 25-27). Dubuque, IA: Kendall/Hunt.
- Piechowski, M. M. (1986). The concept of developmental potential. Roeper Review, 8(3), 190-197.\
- Piechowski, M. M. (1986). The concept of developmental potential. Roeper Review, 8(3), 190-197.\
- Piechowski, M. M. (1999). Overexcitabilities. In M. A. Runco & S. R. Pritzker (Eds.), Encyclopedia of creativity (Vol. 2, pp. 325–334). San Diego, CA: Academic Press.

- Piechowski, M. M. (2008). Discovering Dabrowski's theory. Dabrowski's theory of positive disintegration, 41-77.
-
Piechowski, M. M., & Colangelo, N. (1984). Developmental potential of the gifted. Gifted Child Quarterly, 28, 80–88.
- Piechowski, M. M., & Colangelo, N. (1984). Developmental potential of the gifted.Gifted Child Quarterly, 28, 80–88.
- Piechowski, M. M., & Cunningham, K. (1985). Patterns of overexcitability in a group of artists. Journal of Creative Behavior, 19(3), 153-174.
- Piechowski, M. M., & Miller, N. B. (1995). Assessing developmental poten- tial in gifted children: A comparison of methods. Roeper Review, 17, 176–180.
- Piechowski, M. M., & Miller, N. B. (1995). Assessing developmental potential in gifted children: A comparison of methods. Roeper Review, 17, 176–180.
- Piirto ,J.;Montgomery,.&May,J.(2008).A comparison of abrowski's overexcitabilities by gender for American and Korean high school gifted students.http://www.researchgate.net.publication/234614709
- Piirto ,J.;Montgomery,.&May,J.(2008).A comparison of abrowski's overexcitabilities by gender for American and Korean high school gifted students.http://www.researchgate.net.publication/234614709
- Popovici, D., & Buica-Belciu, C. (2013). Self-concept pattern in adolescent students with intellectual disability. Procedia – Social and Behavioral Sciences, 78, 516-520.
- Questionnaire. Denver, CO: Institute for the Study of Advanced Development.
- Renzulli, J. S. (1977). The Enrichment Triad Model: A guide for developing defensible programs for the gifted.Creative Learning Press.
- Renzulli, J. S. (1978). What makes giftedness? Reexamining a definition. Phi delta kappan, 60(3), 180.
- Silverman, L. K. (1993). Counseling the gifted and talented. Denver, CO: Love.
- Silverman, L. K. (1993). Counseling the gifted and talented. Denver, CO: Love.
- Sternberg, R. J. (2005). Creativity or creativities?. International Journal of Human-Computer Studies, 63(4-5), 370-382.

- Tieso, C. (2007a). A new way to think about talent?. Roeper Review, 29 (4), 232-239.
- Tieso, C. L. (2007). Overexcitabilities: A new way to think about talent? Roeper Review, 29(4), 232–239. https://doi. org/10.1080/02783190709554417
- Tieso, C. L. (2007). Overexcitabilities: A new way to think about talent? Roeper Review, 29(4), 232–239. https://doi. org/10.1080/02783190709554417
- Tillier, W. (2009a). Dabrowski without the theory of positive disintegration just isn't Dabrowski.Roeper Review, 31(2), 123-126.
- Tillman, C., Eninger, L., Forssman, L., & Bohlin, G. (2011). The relation between working memory components and ADHD symptoms from a developmental perspective. Developmental Neuropsychology, 36(2), 181-198.
- Treat, A. R. (2006). Overexcitabilities in gifted sexually diverse populations. The Journal of Secondary Gifted Education, 17 (4), 244–257. https://doi.org/10.4219/jsge-2006-413.
- Treat, A. R. (2006). Overexcitabilities in gifted sexually diverse populations. The Journal of Secondary Gifted Education, 17 (4), 244–257. https://doi.org/10.4219/jsge-2006-413.
- unknown. Journal for the Education of the Gifted, 34(4), 669-697.
- Vuyk, M. A., Kerr, B. A., & Krieshok, T. S. (2016). From overexcitabilities to openness: Informing gifted education with psychological science. Gifted and Talented International, 31(1), 59-71.
- Winkler, D. L. (2014). Giftedness and overexcitability: Investigating the evidence (Order No. 29118857). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2674875274). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/giftedness-overexcitability-investigating/docview/2674875274/se-2
- Winkler, D., & Voight, A. (2016). Giftedness and overexcitability: Investigating the relationship using meta-analysis. Gifted Child Quarterly, 60(4), 243-257.
- Winkler, D., & Voight, A. (2016). Giftedness and overexcitability: Investigating the relationship using meta-analysis. Gifted Child Quarterly, 60(4), 243-257.

- Wirthwein, L., Becker, C. V., Loehr, E. M., & Rost, D. H. (2011). Overexcitabilities in gifted and non-gifted adults: Does sex matter?. High Ability Studies, 22(2), 145-153.
- Yakmaci-Guzel, B., & Akarsu, F. (2006). Comparing overexcitabilities of gifted and non-gifted 10th grade students in Turkey. High Ability Studies, 17, 43–56.
- Zweers,I; Van de schoot,R. and Bijstra,J. (2021). Social- emotional development of students with social- emotional and behavioral difficulties in inclusive regular and exclusive special education. International Journal of Behavioral Development, 45(1), 59- 68, DOI: 0.1177/0165025420915527